عبدالسلام : من حق أمتنا استعادة شخصيتها المستقلة بعيداً عن أية تبعية

فعاليات متنوعة في كل المحافظات الحرة ابتهاجاً بالعام الهجري ١٤٤٤

الحريزي يصل منزله والقبائل المهرية تتوعد الاحتلال : سنرد

سعي أمريكي أوروبي لتجديد الهدنة وصنعاء تشترط صرف المرتبات

الأحد
31 يوليو 2022م

2 محرم 1444هـ
العدد (1447)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

أكد أن التصدي للأعداء التزام إيماني لعزة الأمة ولدينها ودنياها

قائد الثورة مباركاً للشعب والأمة بالعام الهجري ١٤٤٤هـ:

بتمسك الأمة بنهج الله ستعلو وتصمد أمام أعدائها

سبيل النصر:

الثقة بالله والثبات على الحق

حزب الله قدم على مدى 40 عاماً نموذجاً متميزاً

المنافقون يحاولون إخضاع الأمة بـ«التطبيع» وانتهاك المقدسات

عاقبة انحرافهم الخسران

أول مشغل للجيل الرابع في اليمن

تقدم الخدمة في مراكز الشركة الرئيسية ومراكز مبيعات الوكلاء بأمانة العاصمة

لمزيد من المعلومات ارسل 4 الى الرقم 123 مجاناً

Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل
4G LTE

قائدُ الثورة يباركُ للشعب والأمة بحلول العام الهجري ١٤٤٤هـ:

ارتكـز تاريخُ أمتنا الإسـلامية على الهجـرة النبوية التي انتقلت بالمسـلمين إلى أعلـى موقعٍ بين الأمم

الأُمَّـة سـتعلو وتصمُـدُ في مواجهـة أعدائها بقدر تمسُّـكِها بكلمـة الله وثباتِها علـى نهجه الحق

الهجرةُ النبوية رسمت للأُمَّـة الإسلامية المعيارَ الصحيحَ لتقديم النموذج الحضاري الإنساني

المسيرة: خاص

بارَكَ قائـدُ الثورة، السـيد عبدالملـك بدرالدين الحوثـي، لشـعبنا العزيـز ومجاهديـه ولأمتنـا جمعاءَ، بمناسبة حلول العام الهجري الجديد.

وفي بيـانٍ صـادرٍ عـن قائـد الثورة بمناسـبة حلـول العـام الهجـري الجديـد ١٤٤٤هـ قال السـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي: «ارتكز تاريخُ أمتنا الإسـلامية على الهجرة النبوية التي انتقلت بالمسلمين إلى أعلى موقع بين الأمم آنذاك».

وَأَضَـافَ «الهجـرة النبويـة رسـمت للأُمَّـة الإسـلامية المعيـارَ الصحيـح لتقديـم النمـوذج الحضاري الإنساني»، مؤكّـداً أن الأُمَّـة ستعلو وتصمُدُ في مواجهة أعدائها بقدر تمسكها بكلمة الله وثباتها على نهجه الحق.

ونـوّه إلى أن في مقدمـةِ نتائـج الهجرة تكوينَ النـواة الأولى للأُمَّـة الإسـلامية المتحـرّرة مـن سيطرة كُـلّ طواغيت الاستكبار.

ولفت السيد القائد أنه يمكنُ لأمتنا الإسلامية بـدروس الهجرة أن تواجهَ كُـلَّ مسـاعي الأعداء من الكافرين والمنافقين.

ونـوّه إلى أن «المنافقـين يحاولـون إخضـاعَ الأُمَّـة للتبعيـة التامة ورفعوا عنـوانَ التطبيع مع «إسرائيل»؛ مِن أجلِ ذلك»، مؤكّـداً أن «انتهاكَ حُرمة المقدسات يوضّحُ لأبناء الأُمَّـة الإسلامية أهميّةَ العمل الجاد في التصدي لمساعي الأعداء».

وأكّـد السـيد عبدالملـك بدرالديـن الحوثي أن «التصـدِّيَ لمسـاعي الأعداء هـو التـزامٌ إيمَـاني وأَسَـاسي لعزة الأُمَّـة ولدينها ودنياها وحريتها وكرامتها».

وتطـرق إلى أن شـعبَنا وأحـرارَ الأُمَّـة في فلسـطين والعراق وسـوريا وإيران وحـزب الله قدّمـوا نموذجًـا راقيًـا لثمـرة التوكل عـلى الله والثقة به والعاقبة الحسـنة، متوجّـهًا بالتهاني والتبريك لحزب الله وأمينه العام السـيد حسـن نصرالله في أربعينية الثبات والانتصار.

وفي ختام البيان، أكّـد قائدُ الثورة أن «الثباتَ على الموقـف الحق ومواصلةَ المشـوار بثقة بالله تعـالى وإخلاص وبصبر ووعي هو سـبيلٌ للنصر والعـزة»، مؤكّـداً أن «الانحرافَ نحـو التطبيع والتخاذل عاقبته الخسران».

وفي السياق تستعرضُ صحيفة «المسيرة» نص بيان قائد الثورة تالياً:

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ.

بمناسبة حُلُوْلِ العَامِ الهجري الجديد، نتوجّـهُ إلى شـعبنا اليمنـي المسلم العزيـز ومجاهديـه الأعـزاء المرابطـين في ميادين البطولـة والشرفِ والجهاد ومنتسبي قوته العسكرية والأمنية وإلى أبناء أمتنا الإسلامية كافة بالتهاني والتبريكات، ونسـألُ اللهَ أن يكتُبَ فيه لشعبنا وأمتنا التوفيقَ والفـلاحَ والنـصر واليسر وأن يجعلـه عام خير ورحمة وبركات.

لقد ارتكز تاريخُ أمتنا الإسـلامية على الهجرة النبوية، وبالتالي برسـولِ اللـه محمد «صلى الله عليـه وآله» في حركته برسـالة الله تعالى لإخراج المجتمع البشري من الظلمات إلى النور وتطهيره مـن رجس الجاهلية ومظالمها ومفاسـدها، وما ترتّب عـلى ذلك من تحـوّلات ومتغـيّرات انتقلت بالمسـلمين إلى أعـلى موقـع بـين الأمـم آنـذاك، ورسـمت للأُمَّـة الإسـلامية المعيـارَ الصحيـحَ لتقديـم النمـوذج الحضاري الإنسـاني، ومع ما حـدث في واقع المسـلمين بعـد ذلك مـن التراجع الخطير؛ نتيجةً للانحراف والتحريف الذي عصف بالأمة، وترك تأثيراتِه السـلبيةَ على واقعها بكله، إلا أن مفتاحَ الخَلاص وسِرَّ النجاح يبقى حاضرًا من خلال الاقتدَاء الصادق برسول الله «صلى اللهُ عليه وآله» في التمسـك بمنهجية الإسلام العظيم محتوى الرسالة الإلهية المعجزة الباقية «القرآن الكريـم»، وإدراك خصائص القوة والنجاح بهما ومـا تحظى به الأُمَّـةُ بنـاءً على ذلك من معونةِ الله تعالى ونصره وتأييده.

لقـد كان عنوانُ الهجـرة النبويـة في نتائجها الكـبرى «وَكَلِمَةُ اللّهِ هِـيَ الْعُلْيَا» وهـو العنوانُ الذي تحتاجُه الأُمَّـةُ في مواجهة كُـلّ التحديات، فالأمةُ سـتعلو وتصمُدُ في مواجهة أعدائها بقدر تمسكها بكلمة الله وثباتها على نهجه الحق، كما كان الـدرس الآخر من الهجرة النبوية في مجتمع الأنصـار الـذي حَظِيَ بشرفٍ عظيـم في احتضان الرسـالة الإلهية وكانت مؤهلاتـه الكبرى لذلك، كمـا ورد في الآية المباركـة «وَالَّذِينَ تَبَـوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَـانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِـدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّـا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفسِـهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِـمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ».

وبهـذه المؤهـلات الإيمَـانيـة يمكـن لشـعبنا الثبات والارتقاء الإيمَـاني وهو الشعب الذي نال وسـام الشرف الكبـير بقول رسـوله الله «صلى الله عليـه وآله» عنه: «الإيمَـانُ يمانٍ والحكمةُ يمانيـة»، ويمكـنُ لأمتنـا الإسـلاميةً بـدروسِ الهجـرة ونتائجها الكبرى التـي كان في مقدمها تكويـنُ النـواة الأولى للأُمَّـة الإسـلامية المتحرّرة من سـيطرة كُـلّ طواغيت الاسـتكبار أن تواجهَ كُـلَّ مسـاعي الأعـداء من الكافريـن والمنافقين الـذي يحاولـون إخضاعَهـا للتبعيـة التامة لهم ورفعوا عنوان التطبيع مع إسرائيل؛ مِن أجلِ ذلك وانتهكوا به حُرُمات ومقدسـات المسلمين، حَيثُ انتهكـوا حُرمةَ مكـةَ المكرمة وبيـت الله الحرام وشـعائر الحج في عرفات وانتهكوا حرمة المدينة المنـورة من جديـد بما يكشـف أسـاليبهم التي يحاولـون بها ترويضَ المسـلمين عـلى تقبُّلِ تلك الانتهـاكات والتي معها انتهاكُ كرامة المسـلمين ومقدسـاتهم كما فعلـوا قبل ذلك بحق المسـجد الأقصى وتجاه شعب فلسطين.

إن ذلـك يَدُلُّ بكل وضوح عـلى حجم الانحراف الذي يسلكونه ويبيّن حقيقةَ مشكلتهم مع أبناء الأُمَّـة كمـا يوضح لأبنـاء الأُمَّـة الإسـلامية أهميّة العمـل الجاد في التصدي لمسـاعي الأعداء تلـك التي لا يبقى للأُمَّـة معهـا حرية ولا كرامة ولا اسـتقلال ولا ديـن ولا دنيـا وهـي عمليـة مسـخ وإخضاع وإذلال للأُمَّـة لمصلحة أعدائها، فالتصدي كذلك هو التزام إيمَـاني وأَسَاسي لعزة الأُمَّـة ولدينها ودنياها وحريتها وكرامتها والله المستعان وكفى بالله وليًّا وكفى بالله نصيراً.

لقـد قـدّم شـعبُنا العزيـزُ بصمـوده وثباتـه عـلى مـدى ثمانية أعـوام وقـدّم أحـرار الأُمَّـة المجاهدون في فلسـطين والعراق وسوريا وقدمت الجمهورية الإسلامية في إيران وقدم حزب الله في أربعينيـة الثبات والانتصار نموذجًـا راقيًا لثمرة التوكل على الله تعالى والثقة به والعاقبة الحسنة لذلك.

وفي هذا المقام، نتوجّـهُ بالتهاني والتبريكات لحزب الله في لبنان وسـماحة أمينه العام السيد حسن نصر الله -يحفظه الله- والذين قدّموا على مـدى 40 عامـاً نموذجًا متميزًا فكانـوا مصداقًا لقول الله تعالى «فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ».

فالثباتُ عـلى الموقِفِ الحَقِّ ومواصَلَةُ المشـوارِ في ذلـك بثقةٍ بالله تعـالى وإخلاصٍ وبصبرٍ ووعيٍ هو سـبيلٌ للنصر والعزة والفـلاح، أما الانحرافُ نحو التطبيعِ والتخاذُلِ فعاقبتُه الخُسران.. واللهُ المستعانُ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ).

المنافقون يحاولون إخضاعَ الأُمَّـة للتبعية التامة ورفعوا عنوانَ التطبيع مع «إسرائيل لأجلِ ذلك وانتهكوا حرمة المقدسات

التصدي لمساعي الأعداء التزامٌ إيمَـاني وأَسَاسي لعزة الأُمَّـة ولدينها ودنياها وحريتها وكرامتها

حزبُ الله قدّم على مدى 40 عاماً نموذجًا متميزًا فكانوا مصداقًا لقول الله تعالى (فَـإِنَّ حزبَ الله هم الغالبون)

الثقةُ بالله والثباتُ على الموقف الحق سبيل للنصر، والانحراف نحو التطبيع والتخاذل عاقبتُه الخُسران

وسط تمسك صنعاء بمطالبها الإنسانية المشروعة وتشبث دول العدوان بالمساومة والابتزاز و «التقسيط»

تصريحات أممية تشير إلى «تمديد» مع مساعٍ لاستبعاد المزايا الإنسانية المطلوبة عبر تضييع الوقت بملفات ثانوية

بين المماطلة السعوديّة الإماراتية والعجز الأممي..

مساعٍ لهدنة جديدة بـ «معالجات» هامشية

المسيرة : خاص

مع قُرْبِ حلولِ آخر أَيَّـام تمديد الهدنة، تحاولُ قوى العـدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتـي تكرارَ نسـخة الأربعة الأشـهر السـابقة، من خلال الإبقـاء على معاناة اليمنيـين وعدم الوفاء بالالتزامـات مقابل الحصول على المكاسـب العسـكرية المتمثلة في سـلامتها مـن عمليات الرد والـردع اليمنية الموجعة المتوقفة مع الهدنة، في حين أن صنعـاء رفعت سـقف المطالـب الإنسـانية المشروعة كـشرط للتمديـد، وأكّـدت رفضَهـا للتجربة السـابقة، وهو الأمر الـذي يجعل احتمالات التمديـد ضئيلة للغاية في ظل الإصرار السـعوديّ الإماراتي على استخدام معاناة اليمنيـين كضغـط لتمريـر مشـاريعه غـير المشروعـة، مسـتغلاً العجـز الأممي الـذي يصل إلى درجـة الانخراط المباشر مع منظومة العدوان والحصار.

وعـلى الرغم من التصريحات الأمميـة الملوحة بوجود فرص للتمديد، إلا أن صنعاء ما تزال متمسكةً بمطالبها الإنسـانية والمشروعـة، والمتمثلـة في الوفـاء بالالتزامات السـابقة المشـمولة بتوقيع اتّفاق الهدنة وتمديده، وكذا إدخَـال ملف المرتبـات لبنـود التمديد مع الرفـع الكامل للحصار والقرصنة، فيما تأتي هذه المطالب وسط تعنت سعوديّ إماراتي ومداهنة أممية حولت الأمم المتحدة من وسيط إلى سند لتحالف العدوان والحصار.

وفي جديد التصريحات الأممية في هذا السـياق، أشـار المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق، إلى حصـول المنظمة الأممية على موافقة بتمديد الهدنة التي تنتهي الثلاثـاء القادم، غير أنها لـم تتحدث عن موافقة دول العـدوان عـلى مطالـب وشروط صنعـاء المشروعة للتمديـد، لكـن ومن خلال حديـث المسـؤول الأممي عن «تـدارس إمْكَانية ربط مطـار صنعاء بوجهـات جديدة إلى جانب القاهرة وعمان»، يشـير وبشـكل واضح إلى أن شروط صنعـاء في طريقهـا للقبول، لا سـيَّما مع حاجة تحالـف العـدوان لتمديـد الهدنـة بغـرض الحفاظ على النفط الذي أعلن ابن سـلمان الأسـبوع الماضي موافقته على زيـادة الإنتاج تنفيـذاً لرغبة بايدن الـذي يبحَثُ عن حلـول لتفادي تداعيات العقوبات الأُورُوبية على روسـيا والتي خلفت أزمة عالمية في الوقود، في حين يرى مراقبون أن الحديث الأممي عن هذه المواضيع الهامشية يهدف إلى تضييع الوقت وحصر التفاوض على ملفات من المفترض أنهـا قـد تحلحلـت في الأيّام الأولى مـن الهدنـة، وكلّ ذلك بغرض تقليل المزايا الإنسـانية اللازمة التي تتمسـك بها صنعاء والتي من أهمها ملف المرتبات.

وبمـا أن هـذه التصريحـات الأممية تأتـي في أعقاب لقاء جمع المستشار العسكري للمبعوث الأممي، انتوني هايـورد، بأعضـاء اللجنة العسـكرية في صنعـاء، أمس الأول، فَـإنَّ هناك ثمة مـؤشراتٍ تـؤولُ إلى رغبة أممية نسـبية بعدم تكرار نسـخة الهدنة السـابقة، المرفوضة جملة وتفصيـلاً من قبل صنعاء، في حـين يرى مراقبون أن الحديـث الأممـي خـلال اللقـاء بنائب رئيـس اللجنة العسـكرية العميد حسين هاشـم، أمس الأول، بإمْكَانية تشـكيل غرفـة عمليـات مشـتركة لخفـض التصعيـد العسـكري والحد من الخروقات، يشير إلى أن قناعة دول العدوان والأمم المتحدة بعدم تكرار تجربة الأربعة الأشهر الماضية تطورت نوعاً ما وإن كانت ما تزال متذبذبة، مع إضفاء نسـبة بسـيطة من الحاجات الإنسـانية كسبيل لتقسـيط التزاماتها التي تتمكّن من خلالها كسب المزيد مـن الوقـت وتحقيق أكـبر قدر مـن الأهداف المنشـودة مـن وراء الهدنـة التي تجبر صنعاء عـلى وقف العمليات النوعيـة في العمقـين السـعوديّ والإماراتي وكـذا المحلي المحتلّ.

وفي سـياق متصـل، تداولت عـدد من وسـائل الإعلام التابعة لتحالف العدوان عدداً من الأخبار بشأن المساعي الأممية الجديدة لتمديد الهدنة، فيما أشَارَت تلك الوسائل إلى خلافات حـول مدة الهدنة الجديـدة لا تزال محتدمة، لافتـةً إلى أن الأمم المتحدة تحاول تمديدها لسـتة أشـهر بدلاً عن شـهرين لكنها لم تحقّق أي تقدم في هذا المسار، في حين أن الحديث عن عدم تطور نتائج التواصل الأممي السـعوديّ الإماراتي بهذا الشـأن يأتي؛ بسَـببِ الضعف الأممي أمام تمسك صنعاء بمطالبها الإنسانية المشروعة وتشبث دول العدوان بمنهجيتها الابتزازية.

وكان مسـؤولون في صنعاء قد صرحوا خلال اليومين الماضيـين بموافقتهـم على تمديـد الهدنة بـشرط تنفيذ الالتزامـات المتأخـرة مـن الرحـلات وسـفن النفط، مع إضافـة ملـف المرتبات كـشرط رئيـس للتمديد حسـب مخرجـات اجتماع المجلس السـياسي الأعلى الأخير، وهو الأمـر الـذي يضع كرة السـلام مجـدّدًا في ملعـب تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ وأدواته.

تهيئة الخائن طارق عفاش لإثارة الفتنة والنعرات الطائفية

لا قبول بمراوغة العدوان.. تذلل أمريكي أُورُوبي لتمديد الهدنة

المسيرة : زكريا أحمد يحيى المؤيدي

نشـطت الدبلوماسـيةُ الأُورُوبية خلال الأيّام الماضية في اليمن، فقد شـهدت تحَـرّكات حثيثةً تمثلت بإرسـالِ سـفراء ومبعوثـين إلى اليمن وآخرها زيارة سـفير ألمانيا الاتّحادية، سـبقها زيارة سـفير الاتّحاد الأُورُوبي وكذلك مبعوث السويد وسفير فرنسا.

وفي الجهـة الأُخـرى بالمناطـق المحتلّة، عقد السـفير الأمريكي لقاءً مع الخائن طارق عفاش، ليتضحَ من كُـلّ هذه التحَـرّكات أن العدوان يهدف إلى ضرب عدة عصافير بحجر واحد.

ويظل التسـاؤل هنا: ما الغـرض أَو الجدوى من كُـلّ هذه التحَـرّكات بالتوازي مع اقتراب انتهاء موعد الهدنة الثانية، والتي لم ينفذ منها سوى الندر اليسير؟

الواضحُ أن العدوانَ يسـعى إلى تهدئةِ الوضع، وإطالة أمدَ الهدنة بمـا يخدُمُ أُورُوبا وأمريـكا، فهما أكثر الدول تضرراً مـن موضوع انتهـاء الهدنـة؛ لأنَّ أبطال الجيش واللجان الشـعبيّة والقوات المسـلحة سـتعاود استهداف المنشـآت النفطيـة للعـدو السـعوديّ، وهو مـا لا تريده واشـنطن والـدول الأُورُوبيـة، لا سِـيَّما مع اسـتمرار الحرب الروسـية الأوكرانية، والتي تبحـث عن المزيد من الطاقـة ونفـط الخليـج، للتعويضِ عـن النفـط والغاز الـروسي، ومن هنا نفهـم التحَرّك الأُورُوبـي الأمريكي في البحث عن تمدد جديد للهدنة.

وبحكـم التجـارب السـابقة في التعامـل مـع العدوّ، فَـإنَّـه لا يفي بكل وعـوده، ولذا قد يقبل ببعض شروط القيـادة بصنعاء والطرف الوطنـي المفاوض، لكننا على يقين بأن التنفيذ سيكون محلك سر، وأن العرقلة واردة لا محالة.

وإذا مـا تمعنا في اللقاء الذي جمع السـفير الأمريكي بالخائن طارق عفاش، فَـإنَّنا نجد أن له وجهتين:

الأولى: في حال قبول صنعاء بتمديد الهدنة مقابل تنفيذ الشروط فَـإنَّ الخطة المرسومة لطارق عفاش أن تستمر زياراتـه المختلفة مع قيادات المرتزِقـة (غير العفافيش) لمحاولـة جمـع كلمتهـم مع تلويحـه للخونـة في الداخل بإثـارة النعرات الطائفية وَالمناطقيـة والقبلية، وغيرها؛ بهَـدفِ جر المجتمـع اليمني في حروب داخليـة واحتقان في المناطـق الحـرة (أحـداث البيضـاء إحدى الشـواهد)، إضافة إلى الدفع بخونة الداخل إلى تشويه القوى المدافعة عن الوطـن (الأنصار) ونشر الشـائعات ضدهم لمحاولة إفقادهم حاضنتهم وكسر ثقة المجتمع بهم للمسـتقبل كي يمهدوا ويروجـوا ويلمعوا الخونة ويقوموا بالتحدث عن مسألة عودتهم للوطن وأنهم بديل أفضل.

وفي الوقـت ذاته يكون طارق قد أزاح الإصلاح والقوى الأُخرى (الانتقالي) عن المشهد؛ كون طارق عفاش حسب (أمريكا) ينفذ ما يملى عليه بإخلاص أكثر من غيره.

أما الوجْـهـة الثانية: ففي حال انتهـاء الهدنة وعدم التمديـد وعـودة التصعيد العسـكري يكون قد اسـتطاع طـارق بزيارتـه للمحافظـات إزاحـة حـزب الإصـلاح، وتقليـص الانتقـالي، وقد ضمـن دخولهم تحـت عباءته وعدم قدرتهم عـلى الاحتفاظ بدورهم القيـادي والأبرز، ويكون بذلك قد لوح إلى الخونة في الداخل لتشويه الأنصار في مناطـق سـيطرتهم تمهيداً لبـدء المعركة العسـكرية خُصُوصـاً في البيضاء وتعز ومحافظات أُخرى، وما حدث مـن تغيير لوزير دفاعهم المقدشي بالداعري البيضاني إلا في هذا السـياق لاسـتمالة أبناء البيضاء، وسيتم تغيير في حكومتهـم (العميلة)، كما أن نزول طارق إلى تعز ولقائه مع بعض الشـخصيات القيادية قبل أَيَّـام يأتي في نفس السـياق، وكذلـك زيارته إلى مأرب؛ لضمـان بقاء علاقته بـــ «الإصـلاح» ودية وكأنـه لا يعلمُ بشيءٍ عـن إزاحتهم التدريجيـة، وللعلـم فَـإنَّ زيارته إلى مأرب وتعز سـبقت تغيير المقدشي.

وبناءً على ما سـبق، فَـإنَّ صنعاء تدرك جيِّدًا أن الحل الأنجـع هـو في عـدم تمديد الهدنـة؛ كون الطـرفِ الآخر كاذبـاً ومراوغـاً، وأن الحَلَّ هو في نسـفِ مصافي النفط والأهـداف الحساسـة والتـي سـتجعل أمريـكا وأُورُوبا يرغمـون أدواتهـم السـعوديّة والإمـارات إلى الدخـول في مفاوضـات حقيقية والقبـول بالشروط التـي تفرضها صنعـاء؛ حفاظـاً على النفـط ومصالحهـم الأُخرى التي سيلحقها الضرر؛ كونها فرصةً سانحةً في الضغط لتنفيذ شروط صنعاء، لا سِـيَّـما مع استمرار الحرب الروسية الأوكرانية.

خلال تهنئة الشعب اليمني بحلول العام الهجري الجديد

رئيس الوفد الوطني: من حق أمتنا أن تكونَ لها شخصيتُها المستقلة بعيدًا عن أية تبعية أو وصاية

المسيرة: خاص

أكّـد رئيسُ الوفد الوطني المفاوض، الناطقُ الرسمي لأنصار الله، محمد عبدالسلام، أن الشعبَ اليمني وهو يخـوضُ معركتَه التحرّريـةَ يُعتبَرُ رافـداً لنهضة وقوة الأُمَّـة في مواجهة التحديات والمخاطر.

وقـال عبدالسـلام في تغريـدة نشرهـا عـلى حسـابه في تويتر مهنئاً بحلول العـام الهجري الجديـد: إنَّ «عامـاً هجريـاً جديـداً يحـل على الأُمَّـة الإسـلامية وهي في خضـم صراع مرير مع قوى الاستكبار».

وَأَضَـافَ «من حـق أمتنا أن تكونَ لها شـخصيتُها المستقلة بعيدًا عن أية تبعية أو وَصاية».

وفي ختـام تغريدتـه، أكّـد عبدالسـلام أن «شـعبنا اليمنـي في معركتـه التحرّريـة رافدٌ أَسَـاسٌ من روافد العـزة والمَنَعَـة والكرامة، ورسـالتُه أن قـوة الأُمَّـة في اجتماعها وضعفها في تفرُّقِها»

أكّـدوا استعدادَهم للتصدي لأي تصعيد قادم:

«قادمون بجحافل جيشنا».. تخرُّجُ دفعة جديدة من المنطقة التدريبية الثانية

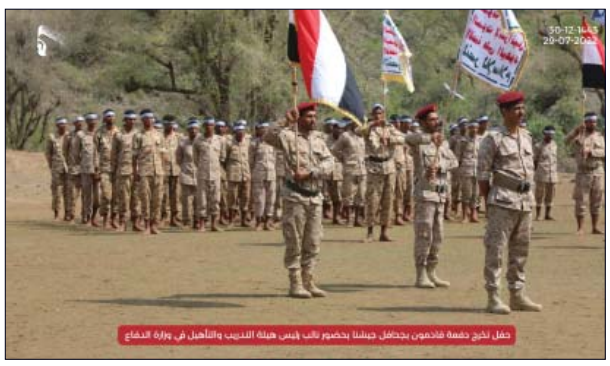

المسيرة: متابعات

تواصـلُ مختلفُ الوحدات في القوات المسـلحة اليمنية رَصَّ الصفـوف وحشـدَ القـوات البشرية؛ اسـتعداداً لأي تصعيـد قـادم تنوي عليه قـوى العـدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي، لا سيَّما مع تصاعُدِ وتيرة التصعيد في البحر والبر، ونسـف قوى العدوان لكل جهودِ السـلام، وفي جديـدِ عملياتِ رفد القوات المسـلحة اليمنية بالدماء الجديدة، احتفت المنطقة التدريبية الثانية، أمس بتخرج دفعـة «قادمـون بجحافل جيشـنا» مـن اللـواء الثامن حماية رئاسية.

وشـهد الحفـلُ بحضور نائـب رئيس هيئـة التدريب والتأهيـل في وزارة الدفـاع وقيـادات عسـكرية وأمنية، اسـتعراضاً عسـكريًّا رمزياً لعدد من الكتائب والوحدات التي تلقى رجالها دورات قتالية وتكتيكية خَاصَّة في عدد من المجالات العسكرية.

واستعرض الخريّجون بعضاً من الفنون القتالية التي عكسـت جانباً مما اكتسـبوه من مهارات خلال الدورات التي تأتي في سـياق البناء المؤسّـسي للجيش وفق الرؤية الوطنية لبناء الدولة والخطة التدريبية المقرّرة من وزارة الدفاع وهيئة الأركان العامة للعام التدريبي 1443هـ.

وأكّـد الخريجـون اسـتعدادَهم العـالي والكبير لرفد ميادين البطولـة والتصدي لكل من تسـوّل له نفسُـه المساسَ بأمن واستقرار الوطن وسيادته وكرامة أبنائه.

ونوّهوا إلى حرصِهم على السـلام بمـا لا يُخِلُّ بطموح الشعب اليمني وتطلعاته التي قدَّمَ مِن أجلِها التضحياتِ الجسيمةَ طيلةَ سبع سنوات ونصف سنة.

الحريزي يصل منزله ويتوعد بالرد والنظام السعوديّ يسعى لإشعال صراع داخلي بزعم تنصله عن «الاقتحام»

القبائل المهرية تعلن النكف وتتوافد للغيضة وتؤكّـد أن الجريمة لن تمر.. المهرة تضيق ذرعاً بالاحتلال

المسيرة: متابعة خَاصَّة

تعيـشُ محافظـةُ المهـرة وقبائلُهـا عـلى صفيح سـاخن جَرَّاءَ تطور تداعيات اقتحام قـوات أمريكية بريطانية سـعوديّة إماراتية لمنزلـه في المحافظـة، عـلى خلفيـة تصعيـد مناهضته للاحتلال ومشاريعه الاستعمارية المشـبوهة والهدامـة، وقيامـه مؤخّراً بنشر وثائـقَ عـن العـداء التاريخي بين آل سـعود واليمن.

وعـلى أعقـاب ذلـك، وصـل الشـيخ علي الحريـزي، أمس السـبت، إلى منزله في مدينة الغيضـة، المركز الإداري لمحافظة المهرة، بعد اقتحامِه خلال عدم تواجه فيه من قبل قوات الاحتلال.

وفـور وصولِه، ظهر الحريـزي في مقطع فيديـو قـال فيه: إن قـوات الاحتـلال قامت بتصويـر المنـزل قبـل الانسـحاب، مؤكّـداً أن القـوات التـي اقتحمـت منزلـه أمريكية بريطانية سعوديّة إماراتية.

وفيمـا تعتبر عـودةُ أبرز مشـايخ المهرة أكثرهم تحدياً للقـوات الأجنبية المتمركزة في المحافظة والتي تسـعى من خلال استهدافه لتمريـر مخطّط تحويل المحافظة المطلة على بحـر العرب والمحيـط الهندي لممـر لتصدير النفط السعوديّ بدلاً عن مضيق هرمز الذي تـشرف عليـه إيـران، إلا أن الحريـزي وفور وصولـه لمنزلـه جـدّد الدعـوة لكافـة أحرار اليمـن وقبائل شـبوة على وجـه الخصوص، للوقوف مع المناهضـين للاحتلال الأجنبي في اليمن.

ومع وصـول الحريـزي، تواصلـت قبائلُ محافظة المهـرة، أمس السـبت، توافدها إلى منزلـه، في مدينة الغيضة، في حملة تحشـيد كبيرة تضامنًا معه، فيما يتزامن هذا التوافد مـع حملـة تضامنـات واسـعة مع الشـيخ الحريـزي وسـط حالـة غليـان في محافظة المهرة والمحافظات اليمنية.

وتـداول ناشـطون على وسـائل التواصل الاجتماعي، مقاطعَ فيديو، لعشرات الأطقم العسـكرية المحملة بالمسلحين القبليين أثناء توافدهـم إلى مدينة الغيضة، وسـط تصاعد مخـاوف قوات الاحتلال مـن انفجار الوضع في المحافظة، خَاصَّة مع توعد الحريزي بالرد على اقتحام منزله.

وفي سـياق الاسـتنفار المهـري، أصـدر «المجلسُ العام لأبناء المهرة وسقطرى» -وهو مـن أبرز التكتـلات السياسـية والاجتماعية في المحافظـة- بيانـاً أدان فيـه اقتحامَ قوات الاحتلال لمنزل الشـيخ الحريـزي، محذراً من ردود أفعال على تلك العملية، داعياً المنظمات الدولية لرصد تلك الانتهـاكات والتي تضاف إلى عملية تعطيـل ممنهجة للحياة العامة في المحافظة بدء بإغلاق المنافذ.

وأمام هـذا الاحتقان الذي ينـذرُ بانفجار الأوضـاع عسـكريًّا ضـد تحالـف العـدوان والاحتـلال، سـارعت السـعوديّةُ إلى محاولة فاشلة للتنصل عن مسـؤولية اقتحام منزل الحريزي، وزعمت عبر قناة «الحدث» التابعة لهـا أن القـواتِ المقتحمةَ تنتمـي لعصابات مسـلحة تابعة للمرتزِقة، في محاولةٍ خطيرة لتفجيرِ الوضع وتحويله إلى صراع بين قبائل المهـرة المناهضة والقـوات المرتزِقـة التابعة للعدوان.

وزعمت «الحـدث» أنها نقلت عن مصادرَ مجهولة وقوفَ فصيلٍ ما تسـمى «الشرطة العسـكرية» التابعة لحكومة المرتزِقة، وراء الاقتحام، في خطوة وصفهـا مراقبون بأنها محاولةٌ لتصوير الاقتحام على أنه تم من قِبل فصائـلَ يمنية لـم يمر على اسـتحداثها من قبل القوات السـعوديّة سـوى بضعة أشهر، فيمـا يرى آخـرون أنها تأتي مقدمةً لمسـاعٍ سـعوديّة ترمـي إلى تفجير الوضع وإشـعالِ اقتتـال داخـلي لا يسـتهدفُ قـواتِ الاحتلال متعدد الجنسيات.

الحديثُ السـعوديُّ عمّا تسمى «الشرطة العسـكرية» التي لديها سـوابقُ بمواجهات بالوكالة ضـد لجنة الاعتصـام التي يقودُها الشـيخ علي الحريزي، يأتـي كمحاولةٍ لنفي الـدور الأجنبـي في العملية، ودعـوةٌ صريحة للاقتتـال في المحافظة التي لا تزال أكبرَ عقبة في طريـق المخطّطـات السـعوديّة السـاعية للاسـتحواذ عـلى موقعهـا الجغـرافي الواقع عنـد تقاطع بحر العـرب والمحيـط الهندي، وفـق مراقبـين، وهـو مـا حـرص الحريزي وقـوى المهـرة عـلى تجنـب الإشـارة إليه في محاولةٍ لقطع الطريق على رغبة السـعوديّة بالاقتتال، حَيـثُ اكتفى الحريزي بالإشـارة إلى هُـوِيَّـةِ القوات الأجنبيـة التي اقتحمت منزلَه.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

- مفتي الديار اليمنية: الأُمَّـةُ بحاجة لاسـتلهام الدروس والعبر من هجرة الرسـول وَالتحَرّك مِن أجلِ إعـادة الأُمَّـة لمكانتها ورفعتها ومجدها
- العلامـة مفتـاح: الهجـرة النبوية حـدث وعلامة فارقة في تاريخ البشـرية وتأسـيس الدولة الإسـلامية
- مفتـي تعز: الهجـرة النبوية محطة مهمة لبناء مجتمـع إيمَـاني صادق وتعزيز الأخوة بيـن أبناء الأُمَّـة
- العلامة واصل: الجميع مطالَبٌ باسـتلهام دروس المناسـبة في توحيد الصفوف لمواجهة التحديات والمخاطر

ندوةٌ لرابطة علماء اليمن بصنعاء..

الهجرةُ النبوية وسُنَّةُ اللّه في الاستبدال

المسيرة : صنعاء

نظّمت رابطـةُ علمـاء اليمن، أمس السـبت، ندوة دينية بعنوان «الهجرة النبوية وسنة الله في الاستبدال» بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية الشريفة على صاحبها وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم.

وفي النـدوة التي عقـدت بالجامع الكبـير بصنعاء، أشـار مفتي الديار اليمنية رئيس رابطة علماء اليمن العلامة شـمس الديـن شرف الديـن، إلى أن المناسـبة جديـرة بالتذكير والإحياء، لمـا مثلته هجرة المصطفى -صلى اللـه عليه وآلـه وسـلم- من إعادة بنـاء الدولة الإسلامية وترسيخ أركانها.

وتطرق شرف الدين إلى حالة الناس قبل مبعثه عليه الصلاة والسلام، من الكفر والفسق والشرك والفجور والخمـور، وقـال: «جاء النبـيُّ الكريم فاسـتبدل الله بـه الأمـن والنور من الضـلال ودولة وسـلطان الحق مـن الجـور والطغيـان، وأمن النـاس عـلى أرواحهم وأعراضهم».

وأوضح أن الرسـول -صلى الله عليه وآله وسـلم-، أخذ بالأسـباب وتحَرّك بعد جهره بالدعوة لـ ١٣ عاماً بالرغـم مما تعرض لـه وأصحابه مـن أذى ومعاناة، مُشيراً إلى أن الله تعالى أذن لرسوله بالهجرة إلى المدينة المنورة؛ مِن أجـلِ الفرار بالدين الـذي أصبح ضرورياً وإيجـاد أرضية صلبة لنشر الديـن وتعاليمه في أرجاء المعمورة.

ولفـت العلامـة شرف الديـن، إلى أن المصطفـى -عليـه الصـلاة والسـلام-، عمـل بعـد وصوله إلى المدينة المنورة على تعزيز صلة الإنسـان بالله تعالى من خلال بناء المسـجد النبوي وتوثيق عُرى الأخوة بين المسـلمين مـن خـلال المؤاخاة بـين المهاجرين والأنصـار، فضلاً عن تحديد علاقة المسـلمين بغير المسلمين.

وأكّـد حاجـة الأُمَّـــة اليـوم لاسـتلهام الدروس والعـبر من هجرة النبي -صلى الله عليه وآله وسـلم- في الأخذ بالأسباب والتحَرّك لإعادة الأُمَّـــة إلى مكانتها ورفعتهـا ومجدهـا انطلاقاً مـن كتاب اللـه عز وجل والتمسك بالسـيرة العطرة لرسول الإنسانية محمد -عليه وآله الصلاةُ والسلام-.

ودعا رئيـس رابطة علماء اليمن، علماء الأُمَّـــة إلى تحمل المسـؤولية والأمر بالمعـروف والنهي عن المنكر وقول كلمة الحق في وجه من يوالون اليهود والنصارى وقوى الاسـتكبار العالمي والدول المطبعـة مع الكيان الصهيوني وتوليهم لأمريكا وإسرائيل.

مـن جانبه، أشـار عضو مجلـس النـواب العلامة منصـور واصـل، إلى أهميّـة المناسـبة التـي أخرجت الأُمَّـــة مـن الظلمـات إلى النـور ونقلتهـا مـن جور الأديان إلى عدل الإسلام.

وبـيّن أن الهجـرة النبويـة، نقلة زمانيـة ومكانية وإيمَـانيـة، ما يتطلب من الجميع اسـتلهام الدروس والعبر من هذه المناسـبة في توحيد صفوف المسـلمين لمواجهة التحديات والمخاطر من قبل قوى الاسـتكبار والهيمنة.

وأكّـد العلامة واصـل أن هجـرة المصطفى -عليه الصلاة والسلام-، مثلت نقطة تحول في حياة المجتمع الإسـلامي وحدثاً تاريخيًّـا يتطلب الاسـتفادة منه في نشر قيـم السـلام والمحبة والإخـاء ونبـذ الفُرقة بين الشعوب.

ضرورةٌ ملحة

من جهته، اعتبر مستشار رئيس المجلس السياسي الأعـلى، العلامـة محمـد مفتـاح، الهجـرة النبويـة الشريفـة، حدثـاً وعلامـةً فارقـةً في تاريـخ البشرية وتأسيس الدولة الإسلامية.

وذكـر أن الرسـولَ محمـد -صـلى الله عليـه وآله وسـلم- بعـد أن أمضى ١٣ عامـاً من المعانـاة والأذى مـن كفار قريـش وأبنـاء جلدته وعنادهـم وتكبرهم وتجبرهـم، هاجـر إلى المدنية المنورة بعـد أن هيئ الله له الأرضية الخصبة لتأسـيس دولة الإسـلام وترسيخ الرسالة المحمدية.

وقـال: «عندمـا جـاءت الرسـالة السـماوية عبر خاتم الأنبيـاء والمرسـلين -عليه الصلاة والسـلام-، دافـع كفـار قريـش عـلى آلهتهـم «الأصنـام» رغم إدراكهم أنها لن تنفعهم، لكن حقدهم وتجبرهم على رسـول الله جعلهم يسـتخدمون كافة أشكال السب والشـتم والأذى والتشويش على محمد -عليه الصلاة والسـلام- وأنـه مجنـون وسـاحر وشـاعر وكاهن وكاذب وغيرها».

وأشَارَ العلامة مفتاح إلى أن هجرة الرسول الكريم، كانـت ضرورة ملحـة بعـد أن وصل كفـار قريش إلى مرحلة محاولة تصفية رسـول الله بعـد أن اجتمعوا لقتلـه، مبينًا أن يثرب كانت الملاذ الآمن الذي هيأه الله لرسـوله الكريم بالهجرة إليه لحمل رسـالة الإسـلام ونشرها.

بدوره، اسـتعرض مفتـي محافظة تعـز، العلامة علوي سـهل بن عقيل، محطاتٍ مـن الهجرة النبوية الشريفـة – الأسـباب والأهـداف، مبينًـا أن الهجـرةَ النبوية ليسـت حدثاً عابراً وإنمـا محطة مهمة لبناء الدولة الإسلامية.

وعـرّج عـلى الأسـبابِ الجوهرية لهجرة الرسـول الكريـم ومنهـا ما تعـرض لـه مـن أذى ومعاناة من أبناء عمومته ومحاصرته وتحمله للمشـقة وأصناف العـذاب، رغـم اسـتناده إلى أم المؤمنـين خديجة بنت خويلـد وعمه أبو طالب ومـن قبلهما جده عبدالمطلب بن هاشم.

وأفَـاد العلامة بـن عقيل بأن هناك سـبباً تشريعياً لهجـرة المصطفـى -صلى اللـه عليه وآله وسـلم- إلى المدينـة المنـورة، يتمثـل في التطبيق العمـلي للعبادات والطاعـات والمعامـلات والقضـاء ومبـادئ الأمـر بالمعـروف والنهـي عن المنكـر وتنفيذ الأحـكام وفقاً للقرآن الكريم.

وتطـرق إلى أهـداف الهجرة النبويـة لخاتم الأنبياء والمرسـلين ومنهـا توحيد كلمـة الأُمَّـــة ولم شـملها وإزالة الأذى عن الإسـلام وإلقاء الحجّـة على العالمين وبناء مجتمع إيمَـاني صادق وتعزيز الأخوة بين أبناء الأُمَّـــة.

مبدأٌ إسلامي أصيل

وأوصى المشـاركون في النـدوة بالرجـوع إلى اللـه والإنابـة إليه والثقـة بنصره، وجمـع الكلمَة ووحدة الصف والتأكيد على أهميّة الوعي بسـيرة رسـول الله المنسـجمة مع رسالته الإلهية وكتابه الكريم وربطها بالواقع العملي للأُمَّـة.

ودعا البيان الذي تلاه عضو الرابطة طه الحاضري، إلى الاسـتفادة مـن الهجـرة النبويـة وأحداثهـا بمـا يسـهم في استنهاض الهمم وشـحذ العزائم ومواجهة الأخطار والتحديات والثبات على ذات الدرب الذي سار عليه رسـول الله -صَلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ- والمهاجرين والأنصار.

وشـدّد عـلى أهميّة التأسي برسـول اللـه في الدعوة إلى اللـه والتحَـرّك لإقامـة ديـن اللـه وإعـلاء كلمتـه وبنـاء الدولـة الإسـلامية العادلـة لتقديـم النمـوذج الإسـلامي الحضاري في المجالات الإدارية والسياسـية والاقتصادية والزراعية وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

وحـث المشـاركون عـلى ترسـيخ مبـدأ التآخـي والتصالـح والتسـامح كمبدأ إسـلامي أصيل جسـده رسـول الله في المدينة المنـورة، إلا أنه لا يمكن بحال أن يستدل ويستشـهدَ به ليكون مبرّراً أو غطاءً للتصالح أو التسامح أو التطبيع مع الصهاينة اليوم؛ لأنَّ وثيقة المدينـة لم تكن أصلاً مـع اليهود ولا تنطبـق أدبياتها عـلى صهاينـة اليـوم المفسـدين في الأرض، المحتلّـين والغاصبين الذين لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة.

وطالبـوا بالتحَـرّك لمواجهـة سياسـة التطبيع مع اليهود والصهاينة المحتلّين للمسـجد للقدس والمسجد الأقـصى والرفـض لـكل العلاقات المحرمـة شرعًا بين الكيـان الغاصـب وبـين الـدول والأنظمة المحسـوبة على الإسـلام. وجـدّدوا التأكيـدَ على حرمة المسـاس بالمقدسـات والمشـاعر الإسـلامية في بـلاد الحرمـين الشريفين وتدنيسـها من قبل الصهاينة وحاخاماتهم وضرورة التحَـرّك لحمايتهـا مـن الاسـتهداف أو الاسـتهانة بهـا وإضعـاف دورها الروحـي والتربوي والجهادي خدمة لدول الاستكبار العالمي.

وكيل وزارة التربية والتعليم لقطاع التعليم عبدالله النعمي:

سنعمل جاهدين خلال هذا العام للتخفيف من معاناة المعلِّمين وتوفير الكتاب المدرسي

أصدرنا تعميماً بمنعِ زيادة الرسوم في المدارس الأهلية وَإذَا ما حصل تجاوُزٌ فعلى أولياء الأمور إبلاغُ غُرفة عمليات ورقم الشكاوى الخاص بالوزارة وسيتم التعاطي معها بإيجابية

أثنى وكيلُ وزارة التربية والتعليم لقطاع التعليم، عبدالله النعمي، على الجُهُودِ الكبيرة التي يبذُلُها المُعَلِّمون للعام الثامن على التوالي في ظل استمرارِ العدوان والحِصارِ الأمريكي السعوديّ ومواجَهةِ التحديات ومنها العطاءُ بدون راتب.

وأكّد النعمي في حوارٍ خاصٍّ مع صحيفة «المسيرة» أنهم في وزارة التربية والتعليم سيعملون جاهدِين للتخفيفِ من معاناة المُعَلِّمين، وَتوفير الكتاب المدرسي، كما تطرَّقَ إلى الكثير من المشاكل التي تواجهُ قطاعَ التعليم الحكومي والخاص، منوِّهًا إلى عدمِ وجود زيارة في الرسوم الدراسية لهذا العام بالمدارس الأهلية، وأنه إذَا حدث ذلك، فعلى أولياء الأمور الاتصال على الرقم المجاني الخاص بوزارة التربية والتعليم (8000160)، وأن الشكوى سيتم التعامُلُ معها بإيجابية.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره إبراهيم العنسي

– بدايةً مـا جديدُكم في العـامِ الدراسي الجديـد ١٤٤٤هـ فيما يتعلَّقُ بتسـيير العملية التعليمية؟

بدايـةً نُوَجِّهُ رسـالةَ شُـكرٍ وعِرفان وتقديـرٍ للمُعَلِّـمين والمُعَلِّـمـاتِ والأسرةِ التربويـة؛ لصبرهـم وعطائِهم وتضحياتِهم طيلةَ الفترة الماضية، والتي أثمرت رغمَ كُـلِّ التحديات والصعوبات صمودَ الجبهةِ التربوية المنقطِعِ النظير، والتي سـطَّرت أروعَ معانـي التضحية التـي لا مثيلَ لها في أي بلد بأن يسـتمرَّ المُعَلِّـمون بهذا العطاء دونَ راتب، حَيثُ والغالـبُ أن راتـبَ المُعَلِّـم هـو مصدرُ الدخل الوحيـد للمُعَلِّـم، وبالتالي يذهبُ المُعَلِّـمُ كُـلَّ يـوم ولديه مسـتلزماتٌ كثـيرةٌ، منها أنـه لا يسـتطيع أن يوفِّرَ مستلزماتِ الدراسـة لأولاده، ومع ذلك نجـدُه يتواجدُ لتدريـسِ أبنائنا الطلاب والطالبات، فلهم الشكر والتقدير، وإن شاء اللهُ نحن في وزارة التربية والتعليم سنعملُ جاهدين في سبيلِ التخفيف من معانـاة المُعَلِّـمين أولاً وفي سـبيل توفير ما يمكـن توفيرُه من الكتـاب المدرسي للطالب ثانياً.

نطمح لأن تكون كميةُ الكتب المدرسية المطبوعة هذا العام أكبرَ من العام الماضي بإذن الله تعالى

– ما الذي يمكنُ أن تقدِّموه للمُعَلِّـمين للتخفيف من معاناتهم كما أشرتم؟

بإذن الله تعـالى سـيجدُنا المُعَلِّـمون معهم وإلى جانبهم.

– ماذا عن صنـدوق المُعَلِّـم.. الوزارة العـام الماضي صرفت حافزاً للمُعَلِّـم ثم توقف الأمرُ بعد شهرٍ واحدٍ تقريباً؟

صنـدوقُ المُعَلِّـم واجـه الكثـيرَ من العوائـق، أبرزُها تدني مسـتوى موارد الصنـدوق التـي لم تـرقَ إلى مسـتوى الإيفـاء بهـذا، ولـم تسـتطع الـوزارةُ أن تُغَطِّـيَ بهـذا المـورد احتيَاجَهـا في الميدان، وَإذَا ما قارنـا الموارد المتحصَّلة بالشريحة الواسـعة المـراد الصرف لها فهناك عجزٌ كبيرٌ جِـدًّا، لكنَّ بإذن الله هنـاك وعـوداً مـن القيادة السياسـية بإيـلاء حوافز المُعَلِّـمين اهتماماً خاصاً وإيلاء العملية التعليمية اهتماماً خاصاً جِـدًّا، بمـا يمكّنا من السـير بالعملية التعليمية بالشكل الذي ينبغي أن تكونَ عليه، ونحن نعول على المُعَلِّـمين تعويلاً

كَبـيراً جِـدًّا، فهم من جسّـدوا معانيَ الوطنية الحقة فعلاً قبل القول.

– على ذكر الكتاب المدرسي.. هناك أزمة كتاب في المدارس الحكومية بشكل كبير جِـدًّا مع العلم أن هذه الأزمة مُسـتمرّة منذ عقود؟

هنـاك خلفيـةٌ تقـفُ وراءَ العجز عن طباعـة الكتـاب المـدرسي، فالعمليـةُ التعليميةُ استُهدفت بشتى الوسائل من قبل العـدوان؛ مِن أجلِ تدجـينِ أجيالنا وأبنائنا، إلى جانب اسـتهدافِ المنشـآت التعليميـة التـي فاقـت ٣٧٠٠ مـا بين منشـأة مدمّـرَة كليًّا ومنشأة مدمّـرة جزئياً وبين مسـتهدَفة لإيواء النازحين إلى جانـب المدارس المغلقـة، وهذه كلها خـارجَ خدمـة العمليـة التعليميـة.. أَيْـضاً اسـتهدافُ التعليم بقطع رواتب المُعَلِّـمـين طـوالَ هـذه الفـترة، كذلـك استهداف طباعة الكتاب المدرسي.

مؤسّسـةُ مطابـع الكتـاب المـدرسي منذ دخولنا الـوزارة كانت متوقِّفةً عن العمـل تمامـاً؛ نتيجة عـدم وجود المال اللازم لتغطية نفقاتها التشـغيلية من شراء المـادة الخام: أوراق وأحبار ومواد الطباعة أَو توفير حوافز العاملين عليها أَو نفقـات أعمـال الصيانـة، فالوزارةُ حاولـت أن تبحَـثَ عن بدائلَ لتشـغيل هـذه المطابع فألزمت المـدارسَ الأهلية بـشراء حِصَّتِها مـن الكتب الدراسـية مـن مؤسّسـة مطابـع الكتـاب حتـى لا تتوقـفَ هذه المؤسّسـة عـن العمل، أضف إلى ذلـك توجيهَ الأخ الرئيس برفد حسـابات المؤسّسـة بدفاترَ مستندية، أي «مبالغ «مسـتندية تـم تحويلُها إلى الحسـابات، وعـلى ضوء ذلـك تعاملت المؤسّسة مع تجار المواد الخام للطباعة بهـذه الطريقة، حَيـثُ تحَرّكت الأمور، لكنهـا لـم تكـن كافيـةً، وإن غطـت حاجـة المـدارس الأهلية، وهـذا يجيبُ على تسـاؤل المواطن: لمـا يتوفر الكتاب المـدرسي في المدارس الأهلية ولا يتوفر في المدارس الحكومية؟ فالمـدارس الأهلية تقومُ بالطباعة لنفسها.

– أنتـم في الوزارة.. كم تغطون الآن من حاجـةِ المدارس الحكوميـة من الكتاب

←

المدرسي؟

في البدءِ قُمنا بتغطية ٧ ٪ ثم ارتفعت النسبة إلى ١٠ ٪ ثم ١٥ ٪، وكان وقتها هناك تمويلٌ بسيطٌ من وزارة المالية لكن تلك التمويلات البسيطة إذَا ما قارناها بحجم الاحتياج لطباعة الكتاب المدرسي المطلوب توفيره لمدارسنا فهي لا تتجاوز ١٥-٢٠ ٪ من حاجتنا، أضف إلى ذلك أنه كانت لدينا مشكلة حول أن المناهج لم تعد ترقى إلى مستوى المتغيرات الحاصلة في البلاد وفي العالم، فقد كان في المناهج من التدجين لعقول أبنائنا ما لا نظير له، وكنا أمامَ تَحَدٍّ كبير جِدًّا لتصويب وتطوير مناهجنا، وهذا حَقٌّ من حقوقنا لا يمكن أن يعيقَنا عنه أيُّ عائق إلَّا ما يتعلق بالجوانب المالية، حَيثُ استخدمت هذه الورقةُ لمحاولة ثنينا عن المضي في تصويبِ مناهجنا.

– تطويرُ وتحديثُ المناهج وتصويبُها قائمٌ بكل دول العالم.

نعم كُلُّ مناهج الدنيا ليست قوالبَ ثابتةً، العالَمُ كُلُّه يقومُ بهذا من وقت إلى آخر، وهذا حق من حقوقنا، وكما قلتُ، فالمشكلة لدينا ليست كيف نطوِّر مناهجنا ونصوِّبها إنما كيف نوفر ما يمكننا من طباعة هذه المناهج.

من جهة أُخرى، كان للمطابع اعتمادٌ كبيرٌ جِدًّا، وبعد عملية نقل البنك المركزي لم تستطع الحكومةُ أن تواكب هذه النفقات.. وعليه فنحن هذا العام سنعمل ما بوسعنا بشكل أكبر ونطمح أن تكون كمياتُ الكتب الدراسية المطبوعة هذا العام أكبرَ من العام الماضي بإذن الله تعالى.

– لم نعد نسمعُ اليوم عن دور المنظَّمات الدولية في دعم العملية التعليمية؟

ليس هناك أيُّ أثر للمنظمات في دعم العملية التعليمية اليوم، وفيما يتعلق بالحافز كانت ترفُضُ رفضاً كَبيراً جِدًّا التعاطي أو الإسهامَ في هذا الجانب، وعندما رفضنا التعاطي معها حتى تستجيبَ لصرف حوافز للمُعَلِّمين استجابت لكن بصورة مختلفة، إذ كانت تريدُ أن تصرفَ للمُعَلِّمين الثابتين وفقاً لكشوف ٢٠١٤م، ومن جانبنا رفضنا هذا الكلام وقلنا لهم: إن تلك الكشوف فيها كثيرٌ من المتغيرات والاختلالات والكثير من المنقطعين والمتسربين، وبالتالي طلبنا أن يكونَ الصرفُ وفقاً للاحتياج ووفق ما هو قائمٌ في الميدان، وبعد ضغطٍ وممانعةٍ استجابت اليونسيف لهذا الطلب، وهذا ما يتعلق بالثابتين، لكنها رفضت أن تتعاطى مع المتطوعين الذين مثَّلوا نسبةً كبيرةً جِدًّا، وكان لهم دورٌ كبيرٌ في استمرار العملية التعليمية، واستمررنا في الضغط حتى يستجيبوا لهذا المطلب بالصرف للثابتين والمتطوعين وفق كشوفاتنا المرفوعة ونجحنا وقتها في هذا وتم الصرفُ لعامين متتاليَّين وانتهى الأمر.

– الأمرُ كذلك فيما يخُصُّ طباعة الكتاب المدرسي؟

نعم كانت هناك ممانعةٌ ورُفِضَ التدخُّلُ في طباعة الكتاب المدرسي ما زالت حتى اللحظة.

كانت في السابق تدعَمُ الكتابَ المدرسي في عهد النظام السابق، ربما كونها كانت تدركُ أن تلك الكتبَ صيغت بطريقة معينة تخدُمُ أهدافَ المنظمات، وقد تحجَّجوا لعدم دعم هذه المسألة بأن هناك تعديلاتٍ وأن الطرف الآخر ممثلاً بتحالف العدوان يرفُضُ هذه التعديلات، في حين أكّدنا لهم أن من حقنا أن نعدِّلَ ونصوِّبَ مناهجَنا، ومع هذا قلنا لهم: إذَا كنتم تتذرعون بهذا يمكنُكم طباعةُ كُتُبِ مواد اللغة الإنجليزية ومواد العلوم المختلفة والرياضيات... إلخ، لكنهم رفضوا رفضاً قاطعاً، وبهذا اتضح لنا أن مبرّرَهم لم يكن التصويبَ أو إجراءَ بعض التعديلات، فالهدفُ هو إعاقةُ العملية التعليمية.

– ماذا عن الرسوم الدراسية للمدارس الحكومية هذا العام.. هناك لَبْسٌ حول تفاصيل الـ ٨ آلاف ريال كرسومٍ على طالب المدرسة الحكومية؟

لا توجدُ زيادةٌ في الرسوم الدراسية المقرَّة والرسمية، وما يجري الحديثُ حولَه هي المساهمةُ المجتمعيةُ الطوعية؛ لضمان استمرار العملية التعليمية، وهذا بنَصِّ القانون والتي يتولى تحصيلُها وصرفُها مجلسُ الآباء والأمهات، حَيثُ إن مديرَ المدرسة هو عضوٌ فقط في هذه المجلس وكان لها دورٌ كبيرٌ رغم أنه قد رافقتها بعضُ الإشكالات والأخطاء ومع ذلك فقد ساهمت في سير العملية التعليمية وتوفير ما يمكن توفيرُه للمُعَلِّم منه، وهذا العام ارتأت أمانةُ العاصمة؛ نتيجةَ الضغط الحالي وتزايُدِ عدد المُعَلِّمين؛ ولأن التفاعل مع تلك المساهمة كان يقل تدريجيًّا بمُجَرّد انتهاء الشهر الأول من الدراسة فاجتهدوا بأن تُدفَعَ تلك المساهماتُ بداية العام الدراسي بواقع ٤٠٠٠ للفصل الدراسي الأول أي ١٠٠٠ ريال للشهر، و٤٠٠٠ للفصل الدراسي الثاني، وهذا ليسهِّلَ للمدرسة أن تبدأَ بدايةً ممتازةً لتسيير عملها بيُسرٍ، وهذا كُلّ ما في الأمر، وقد صدر تعميمٌ من قبل مكتب التربية بالأمانة ومن قبلنا بالوزارة أنه لا توجدُ أيةُ زيادة في الرسوم، وأن هذه المشاركة أو المساهمة هي مساهمة طوعية تُعفَى منها شريحةُ الفقراء ومحدودو الدخل وأبناءُ المُعَلِّمين وأبناءُ الشهداء، وهي في أمانة العاصمة فقط.

– ما يخُصُّ الرسومَ الدراسية للمدارس الخَاصَّة هناك شكاوى من رفع هذه المدارس للرسوم كما فعلت العام الماضي.. ما تعليقكم على هذا؟

قبلَ بداية العام أصدرنا تعميماً بمنعِ زيادة الرسوم الدراسية في المدارس الأهلية، وأن تكونَ نفسَ رسوم العام الماضي.

– العام الماضي كان لكم تعميمٌ مشابِهٌ بعدم زيادة الرسوم الدراسية لكن المدارس الأهلية غَضَّت الطرف؟

ألزمنا المدارسَ الأهليةَ بعدم الزيادة وعدم الرفع في الرسوم الدراسية، وَإذَا ما حصل هناك تجاوُزٌ وزيادةٌ بأية مدرسة فعلى أولياءِ الأمور إبلاغُ غرفة عمليات ورقم الشكاوى الخَاصَّة بالوزارة (8000160) أَو إلى مكاتب التربية بالأمانة والمحافظات وسيتم التعاطي مع هذه البلاغات والشكاوى بإيجابيةٍ بحَولِ الله.

– المدارسُ الأهلية تبرِّرُ زياداتِ رسومِها بارتفاع إيجارِ العِقار المدرسي، والضرائب، ونفقاتِ التشغيل، والأجور... إلخ، كيف ترد على هذا؟

لا مبرّرَ لزيادة الرسوم على ما هو حاصلٌ ومقرٌّ، وعلى أولياء أمور الطلاب التأكّد من أن الرسوم المفروضة على أبنائهم هي نفسها الرسوم المقرة في قرار الإنشاء والذي ألزمنا فيه المدارس الخَاصَّة أن تضعه في «لوحة شفافية» وتحدّد مقدار الرسوم لكل صف دراسي عند مدخل المدرسة أمام الطلاب وأولياء الأمور، بحيثُ تكونُ متاحةً للجميع رؤيتُها وفي حال المخالفة عليهم إبلاغُنا بذلك.

■ المشاركةُ أَو المساهَمةُ المجتمعية هي مساهَمةٌ «طوعية» تُعفَى منها شريحةُ الفقراء ومحدودو الدخل وأبناءُ المُعَلِّمين وأبناءُ الشهداء وهي في أمانة العاصمة فقط

– المدارس الأهلية تتاجر بالمنهج الدراسي والكتب المدرسية، حَيثُ تباع ما بين ١٢-٢٠ ألفاً.. كيف ذلك؟

نحن نوفِّرُ الكُتُبَ الدراسية للمدارس الأهلية بسعرِ التكلفة إلَّا من زيادة هامشية لا تُذكَر، وللعلم أن الرسومَ الدراسية التي تضمنها قرارُ الإنشاء والترخيص لا يحدّدُ عادةً سعرَ المنهج أو الكتب الدراسية أَو الزي المدرسي، وهذا الجانب بإمْكَان ولي أمر الطالب التوافق عليه مع المدرسة.

– ماذا عن اللائحة الموحَّدة التي توحّد رسومَ الدراسة في المدارس الأهلية.. لما لم ترَ النور؟

نعملُ في الوقت الحاضر على إنجازِ هذه اللائحة وإعادةِ النظر في قانون التعليم الأهلي.

– كلمة أخيرة؟

شُكراً للمُعَلِّمين الصابرِين المرابطين في جبهة الصمود التربوية، لهم جزيل الشكر والاحترام، وندعو الجميعَ للتعاون والوقوف إلى جانبِ الأُسرة التربوية على المستوى الرسمي وَالشعبي، ونحن في وزارةِ التربيةِ والتعليمِ في المقدمة.

أقيالٌ أم أذيال؟!

يحيى المحطوري

قبلَ أعوام قليلة، كان حديثنا عن التوجُّهِ الأمريكي لنشر الإلحاد وفصل الناس عن دينهم مستغربًا، وكان الجميعُ يستبعدون أن يتجنَّدَ من أبناء هذه الأُمَّة من يسيءُ إلى رموز الإسلام ومقدساته وُصُولاً إلى القرآن الكريم والرسول الأعظم محمد -صلوات الله عليه وعلى آله-.

واليوم.. وتحت عناوين متعددة ظهرت فقاعات ثقافية ملوثة تدعو اليمنيين إلى العودة إلى ما تاريخ ما قبل الإسلام، كحل لما يعانيه اليمن من صراعات في هذا الزمن.

ومن هؤلاء من يتحَرّكون تحت عنوان أقيال اليمن.

ورغم أننا نفتخرُ بتاريخ اليمن عبرَ العصور، إلا أننا بتاريخِ اليمن الإسلامي أكثرَ افتخارًا واعتزازًا.

فقد كان اليمنيون طليعةً من حمل رسالة الإسلام، وعلى أيديهم علت راياته في كُلّ الأقطار، والشواهد التاريخية على ذلك لا تحصى، وليس المقام مقام سردها أَو إثباتها.

ومن أجل ذلك، تم تجنيد مجموعة من شذاذ الثقافة وأدعياء التحرّر، من أصحاب المقالات المعلبة والأقلام المستأجرة، في الأردن أَو في القاهرة لخوض هذه المغامرة الخاسرة.

ولأبسط متأمِّلٍ في ما يكتبونه يتجلى بوضوح أن هؤلاءِ ليس لديهم قناعات حقيقية بما يكتبونه من إفكٍ وافتراءٍ، بل تزامناً مع مسار التطبيع مع إسرائيل وانسجامًا مع التوجّه الأمريكي الداعي إلى الإلحاد علنًا والداعم لكل المنظمات التي تدعو إليه في كُلّ منطقتنا العربية.

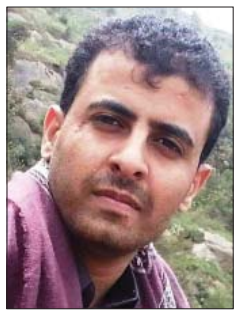

ولذلك فهم بعيدون عن أن يكونوا أقيالَ اليمن، وأقربُ إلى أن يكونوا أذيالَ إسرائيل.

فهذه هي أهدافُ أهل الكتاب التي لها يسعون، وسبيلهم التي عليها يسيرون منذ ظهور رسول الله =صلوات الله عليه وعلى آله-، كما قال الله عنهم:

وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ

وهي نتيجةٌ طبيعيةٌ للولاء اليهودي، والطاعة العمياء للمجرمين من أهل الكتاب من اليهود والنصارى، الذين حذّرنا الله منهم في قوله:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ.

وكل جهودهم التعيسة ستبوءُ بالفشل وستحبَطُ أعمالُهم في الدنيا والآخرة، مصداقًا لقول الله تعالى:

وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا، وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ، هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

وعاقبتُهم الحتميةُ هي الخسارة؛ لأَنَّ الله يقول:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ.

ومن أصدق من الله حديثاً.. فبُشرى لهم بالخسارات الكبيرة المضاعفة فوق خساراتهم لدينهم وعرضهم وأرضهم ووطنهم.

وهنيئاً لهم نجاحَهم الوحيد، إذ نجحوا في ترسيخ قناعاتنا بضرورة التمسك بالهُوِيَّة الإيمَانيَة وتحصين الناس والمجتمع تجاه كُلّ ما يخل بها أَو يسيء إليها.

وقدّموا الشواهدَ الملموسة لنا وللمجتمع اليمني على صحةِ توجّهنا الإيمَاني وسلامة تحَرُّكنا الميداني.

فواللهِ ما ازددنا من تفاهتهم إلا قناعةً بما نحن عليه من سلامة العقيدة وصحة المسار وأهميّة الارتباط بالدين في مواجهة كُلّ المعتدين.

وشُكراً لهم على بشاراتهم لنا، فكلما ظهرت دعوات الارتداد عن الدين علنا، كلما استبشرنا بوعد الله القائل:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ.

نسأل الله أن يجعلَنا من هؤلاء القوم الذين ينتصرُ بهم لدينه ويعلي رايتَه على أيديهم ويؤدِّبُ بهم شِرارَ خَلقه.

ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ، وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ.

وفي الختام، أنا لستُ مستغربًا من سقوطِ المسبِّحين بحمد آل عفاش في هذه المهزلة والجُرم القبيح.

بقدرِ عجبي من كهنة «الإصلاح» وبعض دُعاته الذين أُجبروا على الانجرار في هذا المسار على خلاف مع أدبياتهم السابقة وادِّعاءاتهم المتلاحقة بالحرص على التديُّن والدعوة إلى الإسلام.

ولكنه زمن كشف الحقائق.

والعاقبة للمتقين.

نصرُ الله منّا أهلَ اليمن

علي ظافر

استطاع السيد نصر الله بشجاعته وموقفه الصادق والوفي مع اليمن ومظلوميته أن يبني علاقة روحية وجدانية مع الشعب اليمني.

للمرة الثانية، ينفي الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله تلقّي أي طلب للوساطة في الحرب على اليمن، قائلاً: «لست وسيطاً، ولكنني طرف». جاء هذا النفي الأخير في «حوار الأربعين» غسان بن جدو.

وقد أكّد السيد نصر الله أن حزب الله «طرف مع السيد عبد الملك، ومع الشعب اليمني، وحركة أنصار الله»، وأن الوسيط عادة ما يطلب تنازلات من الطرفين، متسائلاً: «أي تنازل يمكن أن يُطلب من أنصار الله؟».

وسبق أن وجّه سماحته نصيحة معلنة قبل 4 أشهر إلى الحكام السعوديّين: «لا تراهنوا على التفاوض مع آخرين غير المجلس السياسي اليمني الأعلى وحركة أنصار الله وقائدهم وكبيرهم القائد السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي نصره الله وحفظه».

وقد خاطبهم قائلاً: «إن اليمنيين هم طرف التفاوض. احكوا معهم، ولا تتوقعوا من الجمهورية الإسلامية في إيران أَو أصدقاء آخرين أن يضغطوا على اليمنيين المظلومين». ونحن هنا ننقل حرفياً ما قاله السيد نصر الله ليل 11 نيسان/أبريل 2022، أي بعد سريان الهُدنة المعلنة بتسعة أَيَّام.

جاء ذلك بعد تسريبات تداولها بعض الإعلاميين المحسوبين على محور المقاومة، مفادها أنَّ السعوديّ طلب من الإيراني، على هامش جولات المباحثات الثنائية والاستكشافية في بغداد، التوسط مع أنصار الله، وأنَّ الإيرانيين قالوا للسعوديّين إنَّ عليهم الاستعانة بالسيد نصر الله في هذه المهمة، ليتضح ألا أَسَاس لهذا الكلام مطلقاً، على أن ذلك لا يلغي العلاقة القوية القائمة بين أنصار الله وحزب الله في لبنان، ولا ينفي علاقة اليمن بمحور المقاومة ككل.

ما ينبغي التوقف عنده في التصريح الأخير لقناة الميادين، هو أن السيد نصر الله اعتبر نفسه شريكاً لليمنيين في خياراتهم، ونصيراً لهم في مظلوميتهم، وبالتالي لا تنطبق مواصفات الوسيط عليه، وهو من الناحية الثانية يؤمن بالسقف التفاوضي الذي يرفعه اليمنيون، القائم على 4 مطالب جوهرية، هي: رفع الحصار، ووقف العدوان، وسحب القوات الأجنبية، ومعالجة كُلّ ملفات الحرب، بما فيها الإعمار والاقتصاد وغيره.

وبالتالي، لا يمكن للسيد نصر الله، وإن طُلبت منه هذه المهمة، أن يطالب أنصار الله بالتنازل عن حقهم الطبيعي والعادل والمحق، والتنازل عن كرامتهم التي بذلوا آلاف الشهداء والتضحيات؛ مِن أجلِ حفظها، كما أن الطريق الوحيد، في نظر السيد نصر الله، هو «التفاوض المباشر مع اليمنيين».

ثباتُ الموقف

من يتأمَّل خطابات السيد نصر الله وكلماته ولقاءاته يجد أن اليمن بمظلوميته وانتصاراته حاضر بقوة، وهذا مؤشر يعكس اهتمام حزب الله بالملف اليمني، أولاً كموقف والتزام ديني وأخلاقي وسياسي، وثانياً؛ لأَنَّ السيد نصر الله قال صراحة في أحد خطاباته إنَّ «اليمن يمثل إضافة نوعية لمحور المقاومة»؛ باعتبَار ما تمثله حركة أنصار الله من قوة على مستوى العديد والعدة والثقافة والأيديولوجيا والمشروع، ترجمتها عمليًّا في الصمود والمواجهة لقرابة 8 سنوات، مع ما يمثله اليمن من موقع استراتيجي بالغ التأثير في الإقليم والعالم.

بطبيعة الحال، إن موقف حزب الله المناصر لليمن ليس جديدًا، فالموقف كان حاضراً ومعلناً منذ اليوم الثاني للعدوان على اليمن، إذ أكّد السيد نصر الله بشكل واضح وصريح «أن أعظم خطاب في حياته ومسيرته الجهادية كان الخطاب الذي ألقاه في اليوم الثاني من العدوان على اليمن».

مثل هذا التصريح شكّل صدمة للصديق قبل العدوّ، حتى ربما في أوساط جمهور المقاومة، فيما فتح الأبواب أمام الضغوط الخارجية، وتحديداً الأميركية والسعوديّة والإماراتية، في فرض القيود التقنية على قناة المنار، بحجبها عن القمر الاصطناعي، وفرض العقوبات الاقتصادية والسياسية على حزب الله ولبنان ككلّ.

هذه العقوبات لم يُستثنَ منها المغتربون اللبنانيون، وخُصُوصاً المنتمين إلى بيئة المقاومة؛ بهَدفِ ثنيها عن موقفها المعلن، وهو ما فشل فيه معسكر العدوان حتى اليوم، مع أنَّ علاقات حزب الله لم تكن بهذا السوء مع السعوديّة والإمارات، وكانت لقاءات ثنائية تعقد بين قيادات في حزب الله وسفراء خليجيين قبل حرب اليمن.

وبالتالي، لم تكن هناك مشكلة عقائدية أَو جذرية مع السعوديّة والإمارات، كما أنَّ العلاقات لم تبنَ يوماً على فكر عقائدي ديني، بل على علاقات سياسية ترتبط بعوامل استراتيجية وسياسية تخدم مصلحة لبنان والمقاومة، وهو ما أعلنه السيد نصر الله سابقًا بوضوح.

نصرُ اللّه يتربَّعُ على قلوب اليمنيين

استطاع السيد نصر الله بشجاعته وموقفه الصادق والوفي مع اليمن ومظلوميته أن يبني علاقة روحية وجدانية مع الشعب اليمني، وبات يتربع على أفئدة ملايين اليمنيين، باستثناء من شذوا عن القاعدة وآثروا أن يكونوا جُنُوداً في خدمة الغزاة والمحتلّين في مقابل فتات من المال ووعود كاذبة أثبت الواقع مدى زيفها.

وكان السيّد نصر الله يؤمن منذ اليوم الأول للعدوان بأن السعوديّة، رغم ما ألقته من ثقل عسكري في اليمن، ستغرق وستهزم في اليمن، ولن تستطيع أن تحقّق أيّاً من أهدافها، وأن الغلبة ستكون لليمنيين المظلومين الذين حولوا التهديدات إلى فرص.

وردّاً على كثير من المغالطات والمزايدات، قال بصريح العبارة: إن «الانتصارات في اليمن صنعها قادةٌ ومقاتلون يمنيون وعقولٌ يمنية وإيمَانٌ وحكمةٌ يمانية ونصرٌ إلهيٌّ لليمن». كان ذلك ردّاً على مزاعم دول العدوان التي لا تعترف بالحقيقة المرة في اليمن، وتذهب نحو ترويج الدعايات عن سلاح إيران ومستشارين من إيران وحزب الله، قفزاً على الحقائق، واستكباراً ورفضاً للاعتراف بقوة اليمن واليمنيين، الذين تمنّى السيد نصر الله أن يكون جندياً معهم تحت راية قائدهم السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي عام 2018.

في الختام، من الظلم أن تختزل مواقف السيد نصر الله بمقال، إذ إن هذا الموضوع يحتاج إلى بحث معمّق وتحليل دقيق لخطابات السيد نصر الله ومقابلاته على مدى 8 سنوات، لكنّه بكلّ حق وكلّ صدق، ومن دون انتقاص من الأصدقاء الآخرين، أعظم رجل وقف مع اليمن، وأعظم رجل أحبه اليمنيون وعرفوا صدقه وإخلاصه، حتى كأنه من اليمن، وليس من لبنان، ويحب اليمن أكثر من كثير من اليمنيين، وهو بالمناسبة يتحدر من أصول يمنية، كما هو شأن سكان جبل عامل جنوب لبنان (كما يقال).

من أجل ذلك، إنّ السيدَ المعمَّمَ بالنصر مِنَّا أهلَ اليمن، واليمن، كما يعتقد السيد حسن، هو البحر الذي ستغرَقُ فيه دولُ العدوان كما غرق فرعونُ في اليَمِّ. هذه هي النتيجة الحتمية، وهي سنة إلهية لكلّ ظالم عبر التاريخ.

الهِجرةُ في الماضي والحاضر.. أهدافٌ ومقاصد

منصور البكالي

لـكل هجرة مقاصـد وأهداف تختلف مـن مرحلة إلى أُخرى، ومن مجتمع لآخر بحسـب تغير الأسـباب والدوافـع، وليسـت الهجرة تغييراً لمحـل الإقامة من مـكان لأخر للبحث عن الاسـتقرار والأمـن والهروب مـن الخطـر والبحث عن فرص العيـش الكريم، كما تعـرف في قواميس اللغة، بل يدخـل في تعريفها اليوم التغيير للأفكار الضالة والثقافات المغلوطة والعقائد الباطلة، والقيم والمبادئ الدخيلة.

كانت الهجـرة في الماضي ترتبط بالبحث عن الصيد والهروب من الكوارث الطبيعية كالفيضانات وذوبان الجليد، وانفجار السدود، وبأسباب للإنسان دخل فيها كالصراعات الدينية والحروب الصليبية والمغولية الاسـتعمارية في العصر القديم.

وبعد أن اكتشـف الإنسـانُ الزراعةَ بدأت حركـة الهجرة تخف وتشـكلت تجمعات سـكانية على ضفاف الأنهـار وأماكن الغيول والمياه الجوفية وفي الأراضي الخصبة ووجود المراعي، وعلى أثر ذلك تشكلت الإمبراطوريات والدول، وبدأت معها الأطماع الاستعمارية تتوسـع، فظهرت حقبة جديدة من الاستعمار للشعوب الضعيفة كالاسـتعمار البريطاني والإيطالي والفرنسي وغيره لتقاسم الدول العربية، والإسلامية والقارة الافريقية، لتأتي بعدها حقبة الهيمنة والاستكبار العالمي بقيادة أمريكا والكيان الصهيوني وبريطانيا، لتتغير الهجرة إلى تهجير تحت مسـميات لاجئين ونازحين؛ بهَدفِ المساعي الأمريكية للسيطرة على منابع الثروات النفطية والغازية والممرات البحرية والموانئ والجزر الهامة في العالم.

ويعتمـد الغـزاة في عصرنـا أسـاليب عـدة لتهجـير الشـعوب الغنيـة بالثـروات النفطيـة والميـاه والأراضي الخصبـة، والمواقع الاسـتراتيجية، ودفعهـا للهجـرة، ويعتـبر اسـتهداف النسـيج الاجتماعي للشـعوب الضعيفة وضربها وتفتيتها، ودعم وتغذية الخلافـات والصراعات والحروب بين أطرافها، من أبرز الأسـاليب ليتمكّـن الغـزاة مـن القضاء عـلى مختلـف الأطـراف وابتلاعها والسـيطرة على أراضيها ونهـب ثرواتها ومقدراتهـا وهذا ما هو بارز في الحالة الفلسـطينية التي اسـتطاع الكيان الصهيوني بها احتلال الشعب الفلسطيني وتشريده في بعض دول العالم، محاولاً استدامة الصراع بين حركات المقاومة الفلسطينية حماس وفتح إلى اليوم.

أمـا في الحالة اليمنيـة فالعـدوانُ الأمريكي السـعوديّ منذ بدأ العدوان، وبمسـاعدة الأمـم المتحدة ومنظماتهـا يحاولون الدفع بأبناء شعبنا اليمني نحو التهجير إلى أراضي وأوطان غير أوطانهم أو قتـل وإبادة مـن صمد منهم بالحرب والحصار، وهو مُسـتمرّ في ضرب النسيج الاجتماعي وشق العصا بين القوى الوطنيـة وتقسـيمها إلى صنفين صنـف منها عميل لـه وينفـذ أجندة تخـدم أهدافـه، وصنـف يتصدى لمخطّطاته ومؤامراته، المسـتهدفة للأرض والمقدرات والسيادة الوطنية.

ومن الشـواهد محاولة المحتلّ استهداف الهُـوِيَّة اليمنية في جزيرة سـقطرى، وتهجير أصحاب المحال التجارية المحسـوبين على المحافظـات اليمنية الحرة وتغيـير شـبكات الاتصـالات فيهـا وبنـاء القواعـد العسكرية الصهيونية والأمريكية والبريطانية، وكذا توزيع الجنسية الإماراتية وغير ذلك، ليستوطن هو.

أمـا في المحافظات والمناطق اليمنية الحرة فهجرة الأحرار اليوم صـوب الجبهات للجهاد في سـبيل الله لا لأيـة مقاصد دنيوية بل؛ مِن أجلِ الدفاع عن المسـتضعفين وحماية الوطن من دنس الغزاة الطامعين، وطلباً للفوز بفضل الله والشهادة في سبيله.

وهـذه هي هجـرة إيمَـانية قرآنيـة محمدية، تضمن لشـعبنا الدفاع عن سـيادته وحريته وكرامته واسـتقلاله، وليست هجرة إلى فنـادق الريـاض ولا إلى فنـادق مـصر وأمريكا بـل هي هجرة إلى الخنادق المقدسـة، المصوبة للبنـادق وفوهاتها صوب جماجم الأعداء ومعداتهـم وآلياتهم، إنها الهجرة التي يفخر بها المؤمنون الصادقـون ويتحلى بها أبناء شـعبنا اليمني العظيم الشـامخ في وجوه الغزاة والمستعمرين على مر التاريخ.

ويجـب أن تنطلـق قيـم ومبـادئ وأهـداف الهجـرة في عصرنا الحاضر بشـكل عام لرفـض للهيمنة الصهيوأمريكيـة في العالم، والتحَـرّك العمـلي لمناهضتهـا ومواجهـة وإفشـال مخطّطاتهـا الاسـتعمارية، للحفاظ على أمن واستقرار الشعوب وحريتها، ما لم تتحول شـعوب الأُمَّـــة إلى شـعوب مهجرة؛ بسَببِ ممارسات وضغوطات الغـزاة والمحتلّـين وليس مهاجرة، ولتكـون هجرتنا كالهجـرة النبوية، ولنكـون جديرين بحمل الرسـالة التي هاجر بها رسـول الله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ- وانطلق بها وتحَرّك؛ مِن أجلِ نشرها وتقديمها كرحمة للعالمين، والحفاظ عليها من كُـلّ المخاطر، ولنكون كما كان هو مقدمين للتضحيات التـي لا حـدودَ لها في سـبيل الله؛ مِـن أجلِ ماذا؟؛ مِـن أجلِ إعلاء كلمة الله وبناء دولة إسـلامية تنعم بالأمن والاسـتقرار، وتمتلك كُـلّ عوامل القوة في وجه أعدائها، فهنـا تكمن مضامين الهجرة ومفاهيمها ومقاصدها، حين نتحَرّك لتغيير واقعنا، وننقذ أنفسنا وشعوبنا والبشرية من الطغاة والظالمين.

ما لم تنهبه باسم الحج سرقته في طريق العودة

إخلاص عبود

حجاج بيـت الله الحرام وضيـوف الرحمَن، من قدموا مبالغ تكسر الظهر، من أنفقوا الكثير ولاقوا من الصعاب الكثـير، أُولئك الذين يريدون أن يؤدوا فرض الإسـلام الذي استطاعوه، بعد ما كانوا يعتقدون أنهم لا يقدِرون عليه لو تأخّر اختيارُهم للسـنة الثانية، فكل عام ترتفعُ التكاليف آلافَ الريالات السـعوديّة التي تشـكل بالنسـبة لنا مئات الآلاف اليمنيـة، أُولئـك الذين يدفعون من دمـاء قلوبهم، ويكتبون وصاياهم قبل رحيلهم، ويحملون أرواحهم على أكفهم، فهناك مصاصو دماء الحجاج يتربصون.

واكتملت حجتهم المشبوهة، بعد أن اختطب فيهم أحد دعاة التطبيع والفسوق، وبعد أن زار المقدسات وشاركهم في عرفـات اليهود، وزار المدينة ودخل المسـجد النبوي، ولا أسـتبعد أن يكون ذلك اليهودي دخل إلى قبر سيدي ونبيي محمـد ليقول: عدنا يا محمد، ليقـول: أمس خيبر واليوم نحـن أكـبر، نحن عدنا يـا محمد نحن نُعبد نحن نُشـكر، نحـن أقوى اليـوم عُدنا يـا محمد، والذي أدخلنا باسـمك اليوم تأمر، ابن سلمان اللعين، من تجرأ من تآمر، من باع الدين واشترى به اليهود، قبل إعلان التطبيع قد فعل كُـلّ تلك المساوئ، فماذا سيفعل بعد إعلان التطبيع؟

بعـد عودتهم من بلاد الحرمين، وبعد أن نهبهم النظام السـعوديّ عـشرات الآلاف السـعوديّة، بلغـت عملاءهـا الخـدام الأقـزام، بأن هناك من الحجاج مـن ثبت امتلاكه لمبالـغ سـعوديّة، ولأننـا لم نسـتطع نهبها كلهـا توجب عليكم إكمال المهمة، حتى لا يعودوا فرحين، نعم لقد تعود النظام السـعوديّ على قتل الحجاج ولكنـه يبدو أنه يريد قتلهم بطريقـة أُخرى هذه المرة، وهي القتل كمداً ووجعاً وضيمـاً، يريـدون قتـل تعظيم شـعائر الله، يريـدون أن يصلوا إلى نقطة، وهي أن يترك الناس الحج، خوف القتل، أو النهب أو السرقة أو ارتفاع سـعر الحج الذي يكاد يصل إلى درجة المستحيل.

نهبت في تلك المنطقـة أموالهم وممتلكاتهم، في مناطق يسـمونها محـرّرة، وعـلى يدين يقـال لها شرعيـة، ولأن الحجاج يتوقعون هذه الأشـياء من آل سلول، فقد رأوا أن خسارة ما تبقى من أموالهم أهون من ذبحهم كما تنومة وغيرها.

«ذَلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ»

منتصر الجلي

لـه التنزيه، لـه التعظيم، له التدبـير، وله في الكون شـأن وتكوير، فسـبحان من تقدسـت عظمته وجلت ربوبيته من خالق عظيم.

نعـم هي مسـيرتنا كبـشر ومسـيرة حياتنا إلى الفنـاء ولو بعد حين، أفـراد وجماعات دول وشـعوب والعالم بأكمله له قدر معلوم ووقت معلوم عند الله.

قبـل أيَّـام أطل علينا شـهر الله، أيَّـام قلائل بـل لحظـات كانت بـل برهة أذنـت بالذهاب.. هكـذا هي عجلة الحيـاة إلى الأمـام بلا توقف، والحليم هو من سـعى لها سـعيها، وأخذ بكل ساعة من ساعات ذلك الشهر العظيم إلى ما هو خير وأبقى.

ثلاثون يوماً فتح الله أبوابَ السـماء لكل داعٍ ومنـادٍ ولكل قائم وراكع ولكل قانت وسـاجد، ثلاثـون مـن الأيّام حطَّـت على شـعبنا بركات السماء ورحمة القرآن وقرينه، على مستويات عدة تميز شـعبنا اليمني بما لم يحظ به شعب آخر، بدءاً باسـتقبالهم للشـهر المبارك وتهيئة النفوس، ومظاهر الاهتمـام التي تجلت عمليًّا على مستوى الشـعب والدولة من جوانب عدة، وما ترافق بعد ذلك خلال أيَّـام الشـهر الفضيل من التكافل الاجتماعي والبر والتقوى والتعاون والتراحـم، والعطـاء والمبـادرات والمشـاريع الإنسانية التي نفذت وأقيمت.

على المستوى الروحي الإيمَـاني، لم يزد شهر الله (رمضان) شعبنا مـن اللـه إلاَّ قُربـى، وهـو ذلـك الشعب المجاهد الصابر وقد أحياه أيَّمـا حياة، بـين الهـدى ودروس الحكيـم العلـم المجاهد سـماحة السـيد القائد: عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظـه الله- وقد فتح آفـاق الذكر ومعـان القرآن وزرع معالـم التقـوى ووضع الإنسـان على بيِّنة في الحياة، حدّد له أقواس الاختيار بين الجنـة ونعيمها إن هو أتقى وأصلح وبين النار والعياذ بالله لمن لم يزد إلا عتوًّا.

ما أعظـم القـول السـديد، والسـيد القائد، يوجه يهدي يعلم، عبر تلك المحاضرات العالمية المضمـون والرسـالة، بعالميـة القـرآن والعَلَم، فكانت دروسـه متنوعة شـملت كُـلّ مناحي الإنسـان ظاهـره وباطنـه، ومـا أعظمـه من قائد وسـلام عليه من ربانـي وهو يضع الآيات مواضعها والبينات موازينها وكأنها نزلت للتو من السماء.

ما أوسـع هدى الله، والإنسان الفضيل الذي من سـمع واسـتمع لتلك المحاضرات العميقة في مصطلحاتهـا الواضحـة لغتهـا البسـيطة في عرضهـا، وسـماحته يعـرض القـرآن عرضـاً موسـعاً فقدتـه القرون الأولى، ما أربح تلك التجارة القرآنية التي قدمها سماحته بين يدي الأُمَّـــة كُـــلّ الأُمَّـــة حجّـة عليهـا وعلى النـاس جميعاً ولكن أكثر الناس لا يشكرون.

إن هـذا فضـل اللـه يؤتيه من يشـاء وقد حـازه شـعبنا بشرف الاصطفـاء وقدمه عـن غيره من الشـعوب في إعـادة الثوابـت القيمـة للأُمَّـــة، وإعادتهـا إلى جوهـر الرسـالة المحمديـة التي ظلـت عنهـا إلى صنائـع شـتى، فـكان شـهر رمضان محطة إيمَـانية للفرد والمجتمع.

في أي بلـد عربـي إلى اللـه سـبحانه وتعـالى فكانت تلك الرمضانية للسـيد: عبدالملك، منبع للهدى وبسـاط للتقوى وطريق إلى كُـلّ منفعة وعظيمة.

لقد حدّد السـيد -سـلام الله عليـه- ملامح الوجود ومرتكزات الكتاب ومسؤوليات الإنسان المسـلم الحق، فرسـم الحق وأصلح الاعوجاج وفنـد الشـبهات وأحـرق ثقافات الشـيطان، ليشمل كيان الإنسـان الداخلي، نفسه، روحه، معتقـده، قلبـه، وجدانـه، وكيانـه الخارجي، مسؤولياته، مهامه، تعامله، أُسلُـوبه، والجزاء والحسـاب على ذلك في الدنيا والآخرة.

كما قدم الأمراض التي تصيب الأُمَّـــة كأمة، والـدول كـدول، والمجتمعـات والأفـراد، وقدم الحلـول والمعالجـات التي من خلالها تسـموا الأُمَّـــة بروحها وإنسانها العربي.

هو القائد وهو العلم وهو المربي، وهو يفتح مُجمَل علمه، وما علمه الله لكل مسلم وَعربي، يزكيهـم ويضـع حلـول كُـلّ معضلة وسـلاح كُـلّ مواجهة، حدّد العدوّ الذي هو الشـيطان، وأتباعه، من أصناف البشر سـواءً تمثل في دول أَو زعامات وكيانات وأشدهم اليهود..

عرَّف الأُمَّـــة عدُوّها الحقيقي وقدم صورة واضحـة قرآنيـة حـول المنافقون وأشـباههم مرضى القلوب.

تحدث عـن مجريـات المرحلة ومـا يتعرض له شـعبنا من عدوان أمريكي، قدم المقترحات للتطوير والبنـاء وموجهات المرحلة، شـخَّص الواقع وقدم الرؤية من خلال آيات الله سبحانه وتعالى وكتابه.

في هـذه الحديقة الإيمَـانيـة التي جعلها الله سبحانه وتعالى لشعبنا وهذه الآفاق الإيمَـانية أثمـرت التقوى ووقـف اليمنيون في شـهر الله ومع الله في خير موقف.. لا يفترون.

مقتطفاتٌ نورانية

أيــن جاءت أمــوال العرب؟ أين جــاءت محطاتهــم التلفزيونية؟ أين جــاءت قنواتهم الفضائية؟ أين صحفهم؟ أيــن الصحفيون؟ المئات من الصحفيــين منهم؟ أين مراكزهم الإســلامية؟ أين وأيــن؟. كلهم عجزوا أمام اليهود. لنعد إلى القرآن الكريم عندما نراه يتحدث كثيراً عن اليهود، وعــن خطورتهم البالغة، والله ســبحانه وتعالى هو الذي أراد لهذه الأمة أن تكــون عزيــزة، وأن تكون قوية هــل يمكن؟ وهذا هو الســؤال الذي يمكن أن نتساءل عنه عندما نرى ذلك العرض الكثير عن خطورة اليهود داخل تلك الآيات، هل يمكن أن الله ســبحانه وتعالى يحدثنا عن خطورة اليهود البالغة ثم لا يكون في كتابه العزيز قد هدى هذه الأمة إلى ما يمكن أن يؤهلها لأن تكون بمستوى مواجهة اليهود والقضاء على مخططاتهم وإحبــاط مؤامراتهم؟ لا بد، لا بُد في عدل الله ورحمته وحكمته أن يكون قــد هــدى إلى ذلك، وقد هــدى فعلاً، لقد هدى فعــلاً، وفي هــذا القرآن الكريــم الذي قــال فيــه: {مَا فَرَّطْنَــا فِي الْكِتَابِ مِــنْ شَيْءٍ}(الأنعام: من الآيــة38) وهو يتحدث عن اليهــود داخل الآيات التــي يتحدث فيها عن اليهود هدى الأمة إلى ما يمكن أن يجعلها بمســتوى المواجهة لليهود، بل وإحبــاط كل مخططاتهم, وكيدهم الرهيب الرهيب.. لكن هذه الأمة هي التــي تخلت عن هذا القرآن الكريم، تخلت عن هذا الكتاب العظيم. نحن نقــول أحياناً وبعض الكتــاب يقولون: [الصراع الإســلامي الإسرائيلي] وهــذه عبــارة مغلوطة عبــارة مغلوطة، لا يمكن أن يُســمى الصراع مع إسرائيل [صراعاً إســلامياً إسرائيلياً]، لو كان الإســلام هو الذي يصارع إسرائيل، لو كان الإســلام هو الذي يصارع اليهود، لو كان الإســلام هو الذي يصارع الغرب لما وقف الغرب ولا إسرائيل ولا اليهود لحظة واحدة أمام الإســلام، لكــن الذي يصــارع إسرائيل، ويصارع اليهــود من هم؟ مسلمون بغير إسلام، عرب بغير إسلام.

قال إن علمَ الكلام رسّخ غيابَ اللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في ذهنية الإنْسَان

الشهيد القائد: اللّه سُبْحَانَهُ غرس معرفته في نفوس عباده من الملائكة والإنس والجن

ناقش الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثــي في محاضرتــه [الــدرس الســادس من دروس معرفة الله] تعزيز الثقة بالله في نفوس الأُمَّــة، وفنــد خلالها بعض الثقافــات المغلوطة التي جاء بها المتكلمين من خارج القُرْآن الكريم والعترة الطاهرة.

توصيف علماء الكلام لله سُبْحَانَهُ بأنه (قديم) خاطئ:ـ

تناوَلَ الشهيدُ القائدُ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه الآيات الأولى من ســورة الحديد بالــشرح، كقوله تعالى: {هُــوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِــرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيــمٌ}، ليغــرس في نفوســنا أكثــر فأكثر معرفة الله والثقة بــه، ومن خلال الشرح انتقد علماء الــكلام عندما وصفوا اللــه بأنه (قديم)، فقــال: [عبــارة: {الْأَوَّلُ} تعنــي: لا شيء قبلــه، لا أولَ لأوَّلِيَّتــه، ليــس هناك شيء ســبقه أبداً في الوجود، {هُــوَ الْأَوَّلُ} وهذه العبارة أفضل بكثير من عبــارة [المتكلمين] التي يرددونها: [القديم] فيســمون اللــه قديماً، وهذا - في مــا أعتقد - لم تَــرِد في القُرْآن الكريم ولا مــرة واحدة: أن يصفَ نفسَــه, وأن يجعلها من أســمائه [القديم]؛ لأن كلمــة: [قديم] ليســت مما يصــح أن يُمدَح الله بها سُــبْحَانَهُ وَتَعَــالَى؛ لما فيها مــن إيهام وهو: أنها تُوهِم العمــق الزمني, توهم العُمق الزمني، كلمــة: قديم، وهي في نفس الوقــت إنما تعني.. تعنــي ماذا؟ أنــه لم يســبقه عدم، [قديــم]: لم يســبقه عدم، لــم يكن محدثــا ثم وجــد. بينما كلمة: {الأول} هي أهم بكثير، فهي لا تُوهِمُ هذا الإيهَام، وهي تتجه إلى نفس المطلوب بِدَايةً، دون ترتيــب مُقَدِّمات، الله هــو الأول فلا شيء قبله، وهذا هو المطلوب: أن نثبت أن كُلّ من سواه.. أن كُلّ من سواه هو مخلوق له سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى].

الله ظاهرٌ لمخلوقاته، وليس غائباً كما يقول المتكلمون!!

وأضاف رِضْوَانُ اللــهِ عَلَيْه وهو يشرح قوله تعــالى: {وهو الظاهــر}, بأنه سُــبْحَانَهُ لا يغيب أبــداً، كما يُوهــم كلام (المتكلمــين)، الذين رتبوا مقدمات معينة، ليستدلوا بعدها على وجود الله، فقال: {وهــو الظَّاهِرُ}، الظاهر لعباده، الظاهر لمخلوقاته، ليس غائباً كمــا يقول [المتكلمون]! فيقولون: [قياســاً للغائب على الشاهد]، يعرف هذا من قرأ في كتــب [علم الكلام] وهذه العبارة القــاصرة التــي ترســخ غيــاب اللــه في ذهنيــة الإنْسَان، وفعلاً الإنْسَــان الذي يتأمل سيجد كم كان لهذه من آثار ســيئة جداً، ترسيخ في شعور الإنْسَــان غياب اللــه بهذه العبــارات: [من باب قيــاس الغائب على الشــاهد] وهكذا يكررونها. ولهذا لما جعلوا الله غائبــاً اتجهوا ليــبحثوا عن وجــوده هو, عن هل هو موجود أَوْ لا، فيأتوا إلى ترتيــب مقدمات معينة، تبــدأ بالحديث عن [أن هذه الأشــياء وجدناها مُحدثة؛ لكونها ملازمة لعلامــات الحــدوث، إذاً فهي مُحدَثــة، إذاً هناك من هو مُحْدِثٌ لها، إذاً هناك مُحدِث]، وعلى هذا النحو يتحركون فيجعلون الله سُــبْحَانَهُ وَتَعَالَى بالنســبة لنا بحاجة إلى أن نســتدل على وجوده بأي شيء من مخلوقاته، بينما هو يصف نفسه سُــبْحَانَهُ وَتَعَالَى بأنه: {الظَّاهِرُ}، هو أظهر من مخلوقاتــه، هــو أظهر من مخلوقاتــه، هو من غَرَزَ في نفوس عباده معرفته, المعرفة الجملية, لم يغب اسمه عن ذهنية البشرية].

ما الغايةُ وراء ترديدنا للكثير من الأذكار؟

وأشــار رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْــه إلى أن الإنْسَــان يســبّح اللــه ويحمــده ويســتغفره كَثــيراً كما ورد في الأذكار الخاصــة بذلــك كُلّ هــذا من أجل استشعار الإنْسَان لوجود الله في حياته وبقربه حــاضراً غير غائب، فقال: [قضيــة مهمة جداً: تذَكُّر حضــور الله، وتذَكُّر شــهادته هي الغاية المهمــة من وراء كثير مــن الأذكار التي شرعت: التســبيح، التهليــل، التكبــير، التحميــد، تذكــر النعــم، أن لا تنســاه، أشــياء كثــيرة جــداً كلها تصب في هذه الغاية هو: استشــعار حضور الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وشهادته. فكيف نأتي في الكتب التي موضوعها هو: معرفة الله فنقدمه غائباً!، ما الذي حصل؟]

هل كانت الأُمم الكافرة قبل الإسْلَام تعرف الله؟

مؤكداً رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه أن الأُمَــم الســابقة قبل الإسْــلَام كانت تعرف الله، ولم تنازع في هذا الــشيء، وإنما كان الذي يزعجهــا ولم تؤمن به هو أن يتم استبعاد الآلهة الأُخْرَى، كانت تجعل مــع اللــه شركاء، هنا كانــت المشــكلة، أما الله فهــي تعرفه، فقال: [والقُــرْآن الكريم أكّد هذه، وهو يذكر لنا كيف كان الأنبياء يدعون أُمَــمهم إلى اللــه، وكيــف كانت تلــك الأُمَــم إنمــا تنازع في مــا يتعلــق بالوحدانيــة، أنهــا غير مســتعدة أن تتخــلى عن الآلهــة الأُخْرَى، لينفــرد الله هو وحــده بعبادتهــم لــه، وينازعوا الأنبيــاء في أنه بعد لــم يثبت لديهــم أَوْ أنهم يريــدون أن يثبت لديهم بأنهم رسلٌ من الله، ليس هناك إشكالية حول وجود الله، حتــى ولا عند الكافرين {وَلَئِنْ سَــأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَــقَ السَّــمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُــنَّ الْعَزِيــزُ الْعَلِيــمُ} {وَلَــئِنْ سَــأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُــمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ} ولئن ســألتَ مَن؟ ســألت الكافرين].

القفزةُ الخاطئةُ التي قفزها علماء الكلام:ـ

وانتقــد رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْــه علمــاء الكلام الذيــن رتّبــوا المقدمــات الدالة على وجــود الله، وقال بــأن ترتيبهم والنتيجة التــي وصلوا إليها مــن خلال هذا الترتيب هــي خاطئة، فمثلا، هم قالوا: شــجرة النخل مُحْدَثــة، إذن لا بد لها من مُحْــدِث، وهو الله، فقال رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْه بأن اســتنتاجهم هذا فيه قفزة غير منطقية، فقال: [وأول ما يرسخون في نفسيتك: أنك تقوم تبحث عــن من هو الذي أســدى إليّ هــذه النعمة، نُدَوِّر هنا وهنا.. نجد أن هذه النعم لها محدث، إذاً لها محدث. تمام اتفقنا.. مَن هو؟. بقي الإشــكال مَن هو؟. لم يســتطيعوا أن يجيبــوا عليه.. من هــو؟ لأن غايــة ما يمكــن أن تحصــل عليه من خــلال تلك المقدمات هو ماذا؟: أن لها صانع. لا بــأس لها صانع، لكن مَن هو؟ وأي دليل نظري ترتبه عــلى هذا النحو يمكن أن يوصلك إلى الله؟ لا تجد.لا يوصلك إلى الله إلا فطرتك، وإلا أنبياؤه وكتبــه؛ ولهذا نجــد: [وهــو الله] هــم بيقولوا هكــذا: [قــدل عــلى أن لها محــدث.. وهــو الله تعالى]!! هذه القفزة.. القفزة هذه ليست نتيجة منطقيــة لترتيــب المقدمات هــذه أبــداً، نتيجةٌ منطقيــة هو أن لها محدث, لكــن قولك: [وهو الله] من أين أتيت بهــا؟ إنما من خلال أنبيائه, مــن خلال كتبــه، من خــلال ما فطــر النفوس عليــه؛ لأن [وهو الله] هو يأتي بعد ســؤال: إذاً فمن هو هذا المحدث؟ من هو؟ رتب لي مقدمات توصلني إلى أنه هو الله، الله].

مضيفــاً: [الله إنمــا أتى من خــلال الفطرة التــي فطر النفــوس عليها، ومن خــلال أنبيائه ورســله، وليس عندمــا تقرأ في [العقــد الثمين] أَوْ تقرأ في [الأســاس] أَوْ تقرأ في كتب أُخْرَى من هذه كتب المتكلمين المصبوغة بأساليب المعتزلة وعباراتهــم فيقول لــك: وهو الله.. وهــو الله.. وهو الله.. الخ].

جاء في القُرْآن ذكرُ لحادثة بسيطة.. اللّه كان حاضراً فيها:ـ

واستدل رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه على أن الله حاضرٌ ليس بغائــب، كما توهم لنا بذلــك كتب (علماء الــكلام)، والتي قدمــت الله غائبا، ثــم بعد ذلك يقولــون لنا كيف نســتدل على وجــوده!! بذكر حادثــة بســيطة وردت في القُــرْآن الكريم وكان الله شــاهداً فيهــا غير غائــب، أقــرب إلينا من حبل الوريد، فقــال: [فكيف نأتي في الكتب التي موضوعهــا هــو: معرفة اللــه فنقدمــه غائباً!، ما الــذي حصل؟ بعد أن فهمناه غائباً وترسـخ في مشــاعرنا غائباً، انطلقنــا نحن لنحكم أنه في الواقع غابت أعلام الهدى, فكل واحد منا فليقم ينظر هو من جديد يبحث عن خالقه، كُلّ واحد يقوم ينظــر ويجتهد يبحث عن ما هي الأحكام التــي يدين الله بها؛ لأنه قُدِّمَ في الصورة: أن الله غاب من يوم مات نبيه (صلوات الله عليه وعلى آلــه) وانقطــع الوحي فغاب. بينما هــو يذكّرنا بأنــه لم يغب، في قصة عجيبــة في القُرْآن الكريم قصــة الغنم التي رعــت الزرع في أيام ســليمان حينمــا قــال: {وَدَاوُدَ وَسُــلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَــانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَــتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ} لاحظوا العبارة هذه: {وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَــاهِدِينَ فَفَهَّمْنَاهَا سُــلَيْمَانَ وَكُلّاً آتَيْنَا حُكْماً وَعِلْماً} فيأتي الآن مجتهدون وعلى طول تأريخ الإسْــلَام ويتعاملــون مــع القضايــا وكأن الله غائــب, وكأنه ارتفــع عن هذا العالــم، وانقطع بانقطــاع الوحــي الاتصال بــه. هــو يذكر أن قضية بســيطة: قضيــة غنم رعــت قليل زرع، داود وســليمان، داوود نبي وســليمان ابنه قبل أن يكــون نبيــاً، لكنهم من المصطفــين الأخيار، وهــم يجــول في أذهانهــم أَوْ يــترادد الــكلام كيف يحكمون فيها، الله قــال: {وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَــاهِدِينَ} ماذا؟ بالطبــع بعد أن ترفع القضية إلى داود وســليمان بالطبــع أن الــذي يجــول في خاطره هو: ما هو الحكم فيها؟ حتى وإن كان في قرارة نفسه مُربّي على أن ينتظر الوحي، هذا بالطبــع يجول في نفســه، يتســاءل كيف يكون الحكم فيها؟ هــو نبي عن طريق الوحي يوحى إليه، وابنه ســليمان من ورثة الكتاب هو ممن اصطُفــي ليكون من ورثة الكتــاب {فَفَهَّمْنَاهَا سُــلَيْمَانَ} ألــم يقل اللــه: أنه تدخل هنــا؛ بأنه شــاهد؟ تدخــل في الحكم في قضيــة زرع، رعته أغنام شــخص آخر على شخص، فَهَّم الحكم في هذه القضية ســليمان، هو يوحي إلى داود وهو أيضاً يفهم سليمان، فهو يوحي إلى أنبيائه وهو يفهم أعلام دينه].

ما معنى (الباطن) في قوله: {هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ}؟

منبهــاً رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه بأن كلمة (الباطن) لا تعنــي: الغائــب، فقــال: [وهــو: {الْبَاطِــنُ} سُــبْحَانَهُ وَتَعَــالَى فيما يتعلق بذاتــه فلا تدركه الحــواسُ، ولا يمكن أن تقــف الأذهان منه على كيفية، ولا يمكــن أن يُرى، ولا يمكن أن يُحس، ولا يُجَس، ولا يُمس.

{وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} هو باطن لكن لا يعني ذلك بأنه غائب عن الأشــياء، لاحــظ كيف تكرر هو ظاهر {وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} هو باطن فيما يتعلق بذاته سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى, لا يمكن.. لا يمكن أن نتخيــل له كيفيــة، ولا أن نقول بأن بإمكاننا أن نــراه أَوْ نلمســه أبــداً.. أن نــراه بأبصارنا {لا تُدْرِكُــهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ} هو بكل شيء عليم].

ما معنى {ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ}؟

وضّــح الشــهيدُ القائــدُ رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْه الفهمَ المغلــوطَ لدى كثير من النــاس لكثير من آيات القُــرْآن الكريم، فيقومون بشرحها شرحاً ناقصــاً، لا يتوافق بأي شــكل من الأشــكال مع عظمــة الله سُــبْحَانَهُ وَتَعَالَى، حيث قــال: [{ثُمَّ اسْــتَوَى عَــلَى الْعَــرْشِ} نأتــي إلى الحديــث عن كلمــة: {اسْــتَوَى عَــلَى الْعَــرْشِ} بالمعنــى الذي يقــول الآخرون، أي: هناك عرش اســتوى عليه اســتواءً يليق بجلاله! انظر كيف ســتهبط الآية إلى أحط مســتوى؟]. لافتاً إلى أنه ليس هناك أية قيمــة أَوْ فائــدة لكلام كهذا، بمعنــى أن الله بدأ الآية بقوله: {هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّــمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِــتَّةِ أَيَّامٍ}، ثم هل يعقل أن يأتي ويقول لنا: إنــه بعــد ذلك جلس عــلى كرسي (عــرش)، فما قيمــة هذا في مجــال إني أعرفُ اللــه، وأعظّمه؛ لأنه مالــك الســماوات والأرض وخالقها، وهذا ما أشــار إليه الشــهيد القائد بقولــه: [ما قيمة أن يقول الله لنا الله سُــبْحَانَهُ وَتَعَالَى بأن هناك عرشــاً هو يســتوي عليه؟. ما قيمته بالنســبة لنا في مقام الدلالة على قدرته سُــبْحَانَهُ وَتَعَالَى, على تدبيره، على حكمته، على عظمته وجلاله!. هــل يمكن لأي شــخص منا أن يتحــدث بأن له سرير نوم [يرقد] عليه في بيته ما قيمة هذا؟ أن أقــول: فلان عظيم وهو من أولياء الله وهو كذا وهو كذا ومعه أيضاً سرير في غرفته ينام عليه. هــل لهذا الــكلام قيمة؟. أَوْ له كــرسي في صالته يستوي عليه!.].

مذكــراً رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْــه بأن القُرْآن الكريم هــو مــن عنــد اللــه، وكل آيــة لازم يكــون لها معنى موافق لســياق الكلام الــذي تتحدث فيه، فقــال: [القُــرْآن الكريــم كُلّ مفــردة داخله لها أهميتها {كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ} يتحدث عن خلق الســماوات والأرض ويقول: ولــه أيضاً عرش يجلس عليــه! ما قيمة هــذه في مجال حكمته؟ في مجال قدرته؟ في مجال ماذا؟ بل قد تستوحي منهــا عــلى هــذا النحو: بأنــه [ثم تعــب ورجع يرتــاح قليل على الكرسي حقــه] هذا في منطقنا نحن نقــول هذا: [عملتُ إلى بعــد العصر وعدت إلى البيت لأستريح فألقيت بنفسي على الكرسي] ألســنا نقــول هكــذا؟ حينئذٍ يكــون كلامك على الــكرسي في مكانه صحيح؟ لكــن في الدلالة على ماذا؟ على التعب، أنك قد تعبت].

(استواءٌ يليق بعظمته).. جُملة يحاولون الخروج بها من المأزق الذي وقعوا فيه:ـ

وفي ذات الســياق تحدث الشــهيد القائد عن المأزق الذي وقع فيه (المُشَبِّهَة والمُجَسِّمَة) وكل مــن يعتقد هــذا الاعتقــاد الباطــل، فحاولوا أن يخرجــوا من هذا المــأزق بجملة (اســتواءٌ يليق بعظمتــه) ولكنهم لم يفلحــوا، حيث حاججهم الشهيد القائد بقوله: [{ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ} عندمــا يقولــون: هنــاك عــرش، يعنــي: سرير أَوْ كــرسي، فالله اســتوى عليــه. ولكــن قالوا: كيــف اســتوى عليــه؟ هل جلــس كــذا أَوْ كذا؟ قالوا: اســتواء يليق به، لكــن ما الذي قد ثبت في الصورة؟. هو أن هناك عرش، والله جاء فوقه، [لكــن ما درينــا كيف يكون اســتواؤه فوقه؟]. أليس هذا الذي يحصل في الذهنية؟. هناك عرش وهنــاك جلس فوقه، على حد عبارة من يقولون استواء يليق به].

المعنى الصحيح للآية:ـ

شرح الشهيدُ القائدُ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه معنى الآيــة الكريمة هذه بقوله: [كلمة: اســتوى على العــرش تبين لــك أن الله مــن حيث المبــدأ خلق الســماوات والأرض, كوّنهــا, لكــن الســماوات والأرض شــؤونها واســعة، مملكــة عظيمــة، مملكة واســعة، شــؤونها كثيرة جــداً {كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَــأْنٍ}، {يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُــمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَــوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَــنَةٍ} شــؤون مملكته في اليوم الواحــد ينجز فيها ما لا ينجــز إلا في ألف ســنة مما نعــد، فهذا الكون الذي خلقه لم يخلقه ثم يرمي به هناك.. خلقه ثــم اتجــه إلى تدبــيره، إلى تدبــير شــؤونه, تدبير شــؤون هذا العالم الفســيح، وهذا هو ما يعبر عنه [بالعرش] الذي يعني: السلطان والمملكة].

واستدل الشهيد القائد على صحة كلامه بالآتي:ـ

الاستدلال الأول:ـ

استدل رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه على كلامه بما جاء في أول ســورة يونس، حيث قال: [الاستواء على العرش معناه: ثم اتجه نحو تدبير شــؤونه, هو خلقه ثم دبره، وجاء صريحاً هذا في أول [سورة يونــس]، ومعظم ما تأتي عبارة: [اســتوى على العــرش] تأتي في مقــام عرض لمظاهــر قدرته سُــبْحَانَهُ وَتَعَالَى ففي أول [سورة يونس] يقول تعــالى: {إِنَّ رَبَّكُــمُ اللَّــهُ الَّــذِي خَلَقَ السَّــمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِــتَّةِ أَيَّــامٍ ثُمَّ اسْــتَوَى عَــلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ} يدبر الأمر.. وهم يقولون: [اســتواء يليق بــه، وفي الأثر: اســتواء يليق بــه!!] وأينما وصلنا عند: [استوى على العرش]: استواء يليق بــه! فهم مغلوط للقــرآن، بل حط، حط لعظمة القُرْآن وحكمته].

الاستدلال الثاني:ـ

ومستدلاً أَيْضاً باللغة العربية، وكلام العرب، حيــث أن القُــرْآن الكريــم جــاء بلســان عربي، فقــال: [وهذا ما يعني في اللغــة العربية, العرب يســمّون المُلك والسلطان ولاية الأمر يســموها العرش، عرش المملكة، هو أساســاً مأخوذ - في لغــة العرب, وفيمــا هو معروف - من الأشــياء عنــد الملــوك هو أن يكــون للملك عــرش يجلس عليــه، لا يجلــس عليه إلا الملك، حتــى ولي العهد يكــون له مقام آخر، هذا العرش الذي هو أصله كرسي، كرسي مزخرف كبير مفخم، يضفي على المَلِك هيبة أيضاً. عرش، عرش تكرر في الذهنية اســتخدام [عــرش.. عــرش..] ثــم أَصْبَحــت العبــارة تعني: المملكــة والملك والقُــرْآن الكريم هو قرآن عربي, هو قرآن عربي، بلسان العرب, وبأســاليب العرب يتحدث، فقال: هو خلق هذا العالم الســموات والأرض، ثم اتجــه نحو تدبير شــؤونها؛ لأنه ملكها، عبر عن المسألة بالعبارة المعروفة لدى العرب [الاستواء على العرش].

مضيفــاً أيضــاً: [ألســنا نقول: أن المســؤول همه الكرسي، ماذا تعني هذه، عبارة [كرسي]؟ المنصــب، المقــام، الرتبة التي هو فيهــا، لا تزال الكلمة معروفة لدينا إلى الآن تســتعمل، التعبير عــن الملك, عن المنصب, عــن المقام بما هو عادة يكــون متوفــراً لــدى الملــوك ولدى المســؤولين، فنقــول: الرئيــس ما همــه إلا الكــرسي, رئيس الــوزراء همــه الكــرسي، وزيــر الخارجية همه الكرسي، ألسنا نحن نقول هكذا؟.

فلسطين: المقاومةُ تصعّد أعمالَها في الضفة المحتلّة.. واستشهادُ جريح مسنّ

المسيرة : متابعات

تتصاعدُ وتيرةُ العمليات العسكرية التي تنفذها فصائل المقاومة الفلسطينية في وجه العدوّ الصهيوني الغاصب رداً على اعتداءاته اليومية والمتكرّرة بحق المدنيين العزّل في الضفة الغربية المحتلّة، حَيثُ سجلت المقاومة عمليتي إطلاق نار باتّجاه الجنود والمستوطنين، إلى جانب تفجير زجاجة حارقة، وتحطيم مركبة صهيونية، و11 نقطة للمواجهة، وثلاث عمليات تصدٍّ للمستوطنين.

وفي القدس المحتلّة، اندلعت مواجهات وجرى إلقاء حجارة، في الرام، بينما حطم الفلسطينيون مركبة مستوطنين في بلدة المغير في رام الله، وتصدوا لاعتداءات المستوطنين، كما اندلعت مواجهات تخللها إطلاق حجارة.

أما في نابلس، فقد أطلق فلسطينيون النار على حاجز حوارة مرتين في نفس الليلة من، يوم أمس، بينما اندلعت مواجهات في كُلٍّ من بيتا وبيت دجن، وتصدى الشبان لاعتداءات المستوطنين.

كما اندلعت مواجهات في كُلّ من عزون وكفر قدوم في قلقيلية، فيما ألقى شبان حجارة صوب مركبات المستوطنين في سلفيت.

اندلعت مواجهات في كُلّ من النشاش في بيت لحم، وباب الزاوية في الخليل، تخللها إلقاء حجارة صوب جنود الاحتلال.

بالموازاة، استشهد الجريح المسنّ حسين قواريق (60 عاماً) من قرية عورتا جنوب نابلس، بعد ثلاثة أيّام من إصابته على حاجز حوارة جنوب نابلس.

وأصيب قواريق، مساءَ الثلاثاء الفائت، برصاص الاحتلال، نُقل على إثرها إلى مستشفى «بلنسون».

وأوضح شهود عيان حينها أن قواريق كان يقوم بجمع العلب الفارغة من الشوارع، عندما أطلق جنود الاحتلال الرصاص عليه مما أدّى لإصابته بجراح أسقطته أرضًا.

ورفضت قوات الاحتلال تسليم قواريق حين إصابته لطواقم الهلال الأحمر الفلسطيني، ونقلته بمركبة «إسرائيلية» إلى الداخل المحتلّ.

وفي محيط نابلس وحدها يوجد ثمانية حواجز من بينها حاجزا حوارة وزعترة الثابتان، بالإضافة إلى حاجز بيت فوريك وصرة وشافي شمرون والباذان، والطنيب و»يتسهار».

وتحوّلت حواجز الاحتلال بكافة أشكالها إلى مصائد يتلقف خلالها جنود الاحتلال المواطنين من خلال الاعتقال والاستجواب والإذلال، كما شهدت الحواجز الاحتلالية العشرات من حالات الإعدام بحق الفلسطينيين، ولا سيَّما خلال السنوات الأخيرة.

الآلافُ من جماهير الشعب الفلسطيني تشيِّعُ جثمانَ الفتى أبو عليا

المسيرة : متابعات

شيَّع الآلافُ من أبناء الشعب الفلسطيني، أمس السبت، جثمان الشهيد الفتى أمجد نشأت أبو عليا (16 عاماً) من سكان قرية المغير شمال شرق رام الله.

وانطلق موكب التشييع من أمام مجمع فلسطين الطبي، وُصُولاً إلى منزل عائلته في المغير، لإلقاء نظرة الوداع الأخيرة عليه، ورفع المشاركون في الجنازة العلم الفلسطيني، ورايات الفصائل، وسط ترديد شعارات منددّة بجرائم الاحتلال.

وأدى المشاركون صلاة الجنازة على الشهيد في ساحة وسط القرية، قبل أن يتم دفنه في مقبرتها.

وكان أبو عليا وهو وحيد والديه من الذكور، استشهد، أمس من جراء إطلاق النار عليه من قبل قوات الاحتلال في البلدة بعد مواجهات اندلعت عقب مسيرة منددّة بالاستيطان.

العراق يشهدُ موجة عارمة قد تتحوّلُ إلى ثورة إسقاط النظام

صورة أرشيفية

المسيرة : متابعات

بعد عشرة أشهر على الانتخابات التشريعية المبكرة في أُكتوبر 2021م، يشهد العراق شللاً سياسيًا تاماً، إذ لا تزال البلاد من دون رئيسٍ جديدٍ للجمهورية وحكومة جديدة.

ووسط هذا المأزق السياسي، يشنّ مقتدى الصدر، حملة ضغط على خصومه السياسيين رافضاً اسم مرشحهم لرئاسة الحكومة، الوزير والمحافظ السابق البالغ من العمر 52 عاماً محمد شياع السوداني، المنبثق من الطبقة السياسية التقليدية، لرئاسة الوزراء.

ويعتبر مراقبون الصدر اللاعب الأَسَاسي في المشهد السياسي العراقي، لذلك هو يذكر خصومه باستمرار بأنه لا يزال يحظى بقاعدة شعبيّة واسعة، ومؤثراً في سياسة البلاد رغم أن تياره لم يعد ممثلاً في البرلمان، فقد استقال نواب التيار الصدري الـ 73 في يونيو الماضي من البرلمان، بعدما كانوا يشغلون كُتلة، أكبر عدد من المقاعد فيه.

في السياق، أعلنت وزارة الصحة العراقية، أمس السبت، ارتفاع حصيلة المصابين في الأحداث التي رافقت تظاهرات أنصار التيار الصدري عند المنطقة الخضراء.

وذكر بيان للوزارة، أنّ «الإصابات التي استقبلتها مؤسّسات وزارة الصحة بلغت 125 جريحًا، 100 منهم مدنيون و25 عسكريون».

جاء ذلك، على إثر إطلاق القوات الأمنية العراقية الغاز المسيل للدموع، على آلاف من المتظاهرين المناصرين لزعيم التيار الصدري الذين حاولوا اقتحام المنطقة الخضراء المحصنة في بغداد، بعد ثلاثة أَيَّام من دخولهم مبنى البرلمان، فيما الأزمة السياسية تزداد تعقيداً في البلاد.

ورفع غالبية المتظاهرين، الأعلام العراقية فيما حمل آخرون صوراً لمقتدى الصدر، مردّدين شعارات مؤيدةً له، وقد تجمّعوا على جسر واحد على الأقل يؤدّي إلى المنطقة الخضراء التي تضمّ مؤسّسات حكومية وسفارات أجنبية، وجرى تحصينه بحواجز إسمنتية.

وتسلّق المتظاهرون الذين انطلقوا من ساحة التحرير، الحواجز الإسمنتية التي تمنع عبور جسر الجمهورية وقاموا بإسقاط بعضها، كما ظهر في مشاهد بثّها التلفزيون العراقي الرسمي.

وفي وقتٍ لاحق، أعلن التيار الصدري، عن بدء اعتصام مفتوح داخل مجلس النواب بعد دخوله من قبل متظاهري التيار.

وقال مسؤول مكتب الصدر في جانب الرصافة من بغداد إبراهيم الجابري في تدوينةٍ له: إنّ «الشعب اختار الاعتصام المفتوح في مجلس النواب».

مراقبون أكّدوا أن المتظاهرين لديهم مطالب من ضمنها إسقاط العملية السياسية وإيقاف التداخلات السياسية في الشأن العراقي، وهذا واضح من المتظاهرين الذين توجّهوا إلى مبنى البرلمان وربما سيتوجّهون بعدها إلى مبنى رئاسة الوزراء وَإِذَا ما تم السيطرة على هذه المباني فسيعني ذلك إسقاط الحكومة وإسقاط العملية السياسية وهذا مطلب الجماهير الصدرية.

وحذر سياسيون من خروج الأمور عن السيطرة وحدوث ثورة عارمة ضد النظام والحكومات السابقة؛ لأَنَّها لم توفق في تلبية مطالب الشعب العراقي، لهذا ربما المتظاهرين ليس لديهم رؤية، ورؤيتهم الوحيدة هي إسقاط النظام السياسي الحالي.

في السياق، وجّه رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي، قوات حماية البرلمان بعدم التعرض للمتظاهرين أَو المساس بهم.

كما وجه في بيان له الأمانة العامة لمجلس النواب بـ «التواجد في المجلس والتواصل مع المتظاهرين، وتواجد موظفي المركز الصحي للبرلمان؛ للحالات الطارئة».

من جانبه، دعا رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية السيد الحكيم، التيار الصدري وقوى الإطار التنسيقي للدخول في حوار مفتوح ومباشر لإنقاذ البلد.

وقال السيد الحكيم في بيان له: إن «الوضع العراقي الحرج الذي تمر به الساحة الداخلية اليوم يتطلب من الجميع تغليب لغة العقل والمنطق والحوار والتنازل للعراق وشعبه، من هنا نوجه بقلب صادق ونية حسنة الدعوة المفتوحة للإخوة في التيار الصدري وقوى الإطار التنسيقي للدخول في حوار مفتوح مباشر وبناء تحت سقف الوطن والمصلحة الوطنية وحفظ الدم العراقيين يأخذ معاناة الشعب وهواجسه ومصالحه بنظر الاعتبار، حوار يتم التأكيد فيه على تطمين كُلّ طرف للآخر بعدم وجود نية لإلغاء أحد على حساب آخر».

وَأَضَافَ الحكيم: «نحث كُلّ طرف بخطابه وقواعده الجماهيرية على ضبط النفس والتحلي بأقصى درجات الحكمة للحيلولة دون ضياع الوطن الذي لا يعوض».

من جهته، دعا رئيس تحالف الفتح العراقي هادي العامري، الإطار التنسيقي والتيار الصدري، إلى اعتماد نهج التهدئة وضبط النفس والتأني.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1447)

الأحد
2 محرم 1444هـ
31 يوليو 2022م

الاتّجاه الصحيح هو ترسيخ الانتماء للإسلام وحالة العداء لأعداء الأُمَّة وتحصينها من الاختراق والعمل على بنائها لتكون بمستوى الموقف القوي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الإمامُ علي.. مِنَّا وفينا أهلَ اليمن

محمد يحيى فطيرة

عندما نتحدث اليومَ عن ولاية الإمام علي -عليه السلام- فَإنَّنا نتحدث عن العَلَمِ الذي يبرُزُ خيرُه للأُمَّة بأكملها، كيف لا وهو بابُ مدينة العلم، كما أننا نتحدث عن الشجاعة والإقدام والكرم والإيثار والعطاء وعقل الحكمة وسيف المنطق وحجّة الزمن وبركة المكان، ولولاه لما استقام عمود هذا الدين.

ولو نظرنا إلى كُلِّ الصفاتِ الحميدة والجليلة التي كان يتحلى بها أمير المؤمنين علي عليه السلام، لعرفنا حق المعرفة لماذا كان هو الأحق والأجدر والأولى بالولاية والاستخلاف بعد خاتم الأنبياء وسيد المرسلين.

لذا نجد الكثير من المنافقين في عصرنا اليوم يتجاهل الأمر السماوي من الله عز وجل على رسوله الأكرم ونبيه الأعظم بذلك على مرأى ومسمع من المؤمنين الذين كانوا مع الرسول الأعظم في غدير خم عائدين من الحج، وقد جاء أمر الله إلى نبيه ليعرف الناس أجمع المرتبة الكبرى والمكانة العظمى والمنزلة الأسمى، التي يتبوأها الإمام علي عليه السلام، وهي من رفعته وجعلته يستحق أن يكون خليفةً للمؤمنين، وَسيد الوصيين، وَخليفة الصادق الأمين.

وَلهذا فَإنَّ احتفالات الشعب اليمني بمناسبة «عيد الغدير الشريف» وهو يوم الولاية، ليس بجديدٍ أَو حديثٍ بل هو متوارَثٌ عن أسلافنا من الآباء وَالأجداد كما كانوا يفعلون، قبل أن تسعى الوهَّابية جاهدةً على مدار عقود من الزمن لطمس هذه المناسبة وحب الإمام علي عليه السلام، من قلوب اليمنيين وجميع محبيه.

لكن هيهاتَ لهذا التيار التكفيري النيلُ من حبنا للإمام علي أَو التقليل من شأنه؛ لأَنَّه منا وفينا أبا الحسن والحسين، وستظل هذه المناسبة الغالية على قلب كُلّ مسلم خالدة وَباقية ما بقي الدهر وأمد الزمن: «وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ».

الساعاتُ الأخيرة من الوقت المستقطَع للهُدنة

عبد القوي السباعي

إنَّ إصرارَ القيادة الثورية السياسية والعسكرية في صنعاءَ على جعل عزةٍ وكرامةٍ واستقلالٍ وسيادةِ الشعب اليمني وحقِّه في العيش الكريم كبقية شعوب العالم، والعمل على إنهاء معاناته ومعالجة كافة الآثار بدءًا بالمرتبات وفتح الموانئ والمطارات، في أعلى سُلّم الأولويات لأي تمديد ثانٍ للهُدنة، من شأنه أن يُفضِيَ إلى سلامٍ حقيقي، عادل وشامل ودائم، جعلها محورَ اهتمام ومقام تقدير واحترام كُلّ الشرفاء والأحرار في الداخل والخارج، فيما يُنظَرُ إلى أدوات ومرتزِقةِ تحالف العدوان على النقيض.

كما أن إصرارَ هذه القيادة على اعتبارِ السعوديّة والإمارات قوًى معتديةً وغازيةً ومحتلّةً لأجزاء من الجغرافيا اليمنية، يفتح باب التساؤلات أَيْضاً عن استمرار قادة وأنظمة هذه الدول في تبنّي العدوان على اليمن، وتصدرهم للمشهد قرابة ثمان سنوات، نيابةً عن قوى الهيمنة العالمية التي تقفُ مستترةً خلف المشهد تارةً، وتظهر إمّا داعمةً وإمّا داعية لوقف هذه الحرب تارةً أُخرى.

هذه الحماقةُ والاستمرار فيها بلا شك يضعُ نظامَي ابن سعود وابن زايد وبلدانهم واقتصادهم ومستقبلَ بقائهم كنظام ودولة، في مهبِّ المغامرات «الإسرائيلية» الأمريكية الشيطانية، والمجرَّبة مع أكثر من بلد، وفي أزمنة ليست عنّا ببعيدة، تجسدت فيها قاعدة «إني بريءٌ منك».

لقد بات من المؤكَّد أن خلاصةَ التصريحات الأمريكية والصهيونية بخصوص دعم السعوديّة والإمارات إنما تعني دفعها نحو الاستمرار في عدوانها وحربها، ليستمر الاستنزاف لها ويستمر «الحَلْب» -كما قال ترامب- وتستمرُّ صفقات الأسلحة والمعدات واستقطاب الخبرات وشراء المواقف، التي ما زادتها إلّا خسراناً وإذلالاً.

فمن يتأمل المشهدَ اليوم يدركُ أن لا أمريكا ولا غيرها تستطيعُ حماية السعوديّة والإمارات، بل هي من تدفعُهما للغرق أكثر فأكثرَ، وبالتالي لن يسلم أمنَها ولا اقتصادَها، لا من ضربات الجيش اليمني، سواءً الجوية والبرية أَو البحرية التي تطرح بقوة على واجهة أكثر الاحتمالات في مواجهات ما بعد انتهاء هُدنة الأربعة أشهر، كما أنها لن تسلَمَ من التكاليف الباهظة لصفقات الأسلحة والمعدات والتقنيات العالمية، ولا من تدفق نفقاتها وميزانياتها الدعائية المعدة لتبييض سجلاتها الإجرامية أمام العالم، والمنظمات والدوائر الأممية.

وبذلك، فَإنَّ استمرارَ حالة التيه والوهم التي يعيشها قادة السعوديّة والإمارات وهم يمضون في المكابرة باستمرارهم بغباء، مراهنين على الدعم الأمريكي والصهيوني في حمايتهم من الضربة القادمة التي ستودي بهم حتماً إلى الهاوية، في ظل استجابتهم لما يورطهم فيه الأمريكي و«الإسرائيلي»، الذي يبيعُ الوَهْمَ لهم للمواصلة رغم الوجع الكبير والخوف الشديد الذي يشعرون به من المصيرِ القادِمِ على أنظمتهم الهشة.

بالمختصر المفيد ودون الخوض في تفاصيل ليست من التوقعات، أَو من قبيل التكهنات، بل هي حقائق تاريخية مفادها: إذَا لم يرضخِ المعتدي الأصيل والوكيلُ للمطالب والشروط العادلة، فَإنَّ اليمنيين قادمون في سباقٍ مع الزمن، ومع انتهاء الساعات الأخيرة من عمر الهُدنة على عملياتٍ عسكرية جوية وبرية وبحرية كبرى ومؤلمة إلى حَدّ الوجع الكبير إلى الأشد منه إيلاماً.

وعليه، إن كان لأمريكا استراتيجيات تعمل على نقل بؤر الصراع الملتهب من شمال العالم إلى وسطه أَو العكس، لتحويل الانظار عن أوكرانيا مثلاً، فَإنَّ لليمنيين استراتيجيتهم لخلطها وبعثرتها، بل وتجييرها لصالحهم، وهذا ما يجب على نظامي العمالة والانبطاح السعوديّ والإماراتي إدراكه واستيعابه جيِّدًا، وأن يكونوا على قناعةٍ تامة بأن العملياتِ القادمة إذَا ما اشتعلت شرارتها لن تتوقفَ حتى تسقط عروشهم المتهالكة، وقد أثبتت التجارب والأحداث، أن القيادةَ اليمنية الحرة إن قالت فعلت، وعلى الباغي تدورُ الدوائر.